

مستوى استخدام معلمات رياض الأطفال للسرد القصصي الرقمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالباتهن

Level of Use of Digital Storytelling by Kindergarten Teachers in Developing of The Life Skills of Their Students

إعداد: الباحثة/ هيفاء محمد فالح الرشدي

ماجستير مناهج وطرق تدريس عامة، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

Email: hiaf1@icloud.com

أ.د. خالد بن ناصر العوهلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

المخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال، والتعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في الروضات، وطبيعة العلاقة بين تطبيق المعلمات للسرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية لأطفال الروضة. ولتحقيق أهداف البحث؛ استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقامت باستخدام أداة بطاقة الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من 30 معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1445-1446هـ، حيث سوف تساعد هذه الدراسة في تقديم أسلوب فعال لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة؛ باعتبار السرد القصصي الرقمي أسلوباً حديثاً من أساليب إكساب المهارات، وإفادة القائمين على إعداد المناهج في مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام السرد القصصي الرقمي، ورفع مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي لدى رياض الأطفال. أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الحياتية للأطفال في الروضات كان منخفضاً؛ حيث بلغ متوسط العام لهذه المهارات 1,21 بانحراف معياري 0,31؛ ما يشير إلى حاجة أطفال الروضة لتطوير شامل في هذا الجانب، كما يتضح وجود علاقة إيجابية متوسطة بين مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال، وهذا يشير إلى تأثير استراتيجية السرد القصصي الرقمي في التحسين من مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بتنظيم دورات تدريبية لمعلمي رياض الأطفال حول كيفية استخدام السرد القصصي الرقمي؛ لتعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال، والتأكيد على دور معلمة رياض الأطفال في استخدام السرد القصصي الرقمي كوسيلة لتطوير شخصية ومهارات الأطفال الحياتية، وتهيئة بيئة مناسبة، وتوفير التقنيات التكنولوجية اللازمة؛ لتسهيل استخدام السرد القصصي الرقمي لأطفال الروضة، وتوظيف السرد القصصي الرقمي في تعزيز التفكير، وحل المشكلات، وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: السرد القصصي الرقمي، المهارات الحياتية، رياض الأطفال.

Level of Use of Digital Storytelling by Kindergarten Teachers in Developing of The Life Skills of Their Students

Abstract:

This study aimed to identify the level of digital storytelling among kindergarten teachers, identify the level of life skills among children in kindergartens, and the nature of the relationship between teachers' application of digital storytelling and kindergarten children's life skills. To achieve the study objectives, the researchers used the descriptive approach and used an observation card tool. The study sample consisted of 30 kindergarten teachers in the Qassim region of the Kingdom of Saudi Arabia during the first semester of the academic year 1445-1446 AH. This study will help provide an effective method for developing kindergarten children's life skills, considering digital storytelling a modern method for acquiring skills. It will also benefit those responsible for preparing curricula in the kindergarten stage through the use of digital storytelling and raising the level of digital storytelling use in kindergartens. The results showed that the level of life skills among children in kindergartens was low, as the annual average for these skills was 1.21 with a standard deviation of 0.31. This indicates the need for kindergarten children to develop comprehensively in this aspect. It is also evident that there is a moderate positive relationship between the level of digital storytelling use and children's life skills. This indicates the impact of the digital storytelling strategy in improving children's life skills. In light of the study results, the researchers recommend organizing training courses for kindergarten teachers on how to use digital storytelling to enhance children's life skills. They also emphasize the role of kindergarten teachers in using digital storytelling as a means of developing children's personalities and life skills. They also recommend creating an appropriate environment and providing the necessary technological tools to facilitate the use of digital storytelling for kindergarten children. They also recommend employing digital storytelling to enhance thinking, problem-solving, and creativity in kindergarten children.

Keywords: Digital storytelling, Life skills, Kindergarten.

1. المقدمة:

في ظل التطورات المتلاحقة والتغيرات التقنية وطرقها المختلفة للوصول إلى المعلومات؛ فإنّ عالم التكنولوجيا الحديث يعتبر مجالاً جديداً لا بد من الاهتمام به، والاستفادة من مخرجاته التي توصل إليها في المجالات كافة، ومن ذلك المجال التعليمي؛ إذ إنّهُ ينبغي على المعلمين توظيف التكنولوجيا في التعليم من أجل إضفاء طابع المتعة والتعلم معاً.

وتعتبر رواية القصة شكلاً قديماً من أشكال التواصل في الماضي؛ إلا أنه وبعد التطور التكنولوجي أصبح سرد القصص بالطريقة الرقمية له قيمة كبيرة أيضاً فيما تتناوله من: (نصوص؛ صور؛ صوت؛ موسيقى).

إن السرد القصصي يمكن اعتباره أحد الوظائف التكنولوجية في العملية التعليمية، خصوصاً لدى طلاب رياض الأطفال، وله أهمية كبيرة في التدريس وعملية التعلم؛ لأنه يساعد في تطوير بعض المهارات الحياتية للطلاب، كمهارة التواصل، والإبداع، واللغة، وغيرها من المهارات.

فالسرد القصصي الرقمي يعد واحداً من التطبيقات الجديدة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم التي أصبحت متاحة للاستخدام بسهولة في الحجرات الدراسية، وذلك إذا ما أحسن تصميمه وتطويره وعرضه، كما يعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور الثابتة، والرسومات المتحركة، ولقطات الفيديو، والتعليق الصوتي، والخلفيات الموسيقية. فسطور القصص تتضمن مزيداً من التعلم الهادف، وجعل التعلم لا ينسى، ويمكنه تقديم مواقف معقدة من العالم الواقعي لمساعدة المتعلمين على فهم وتطبيق المعرفة بسهولة أكبر. (Novak, 2015)

ويعد "السرد القصصي الرقمي نهجاً تعليمياً جديداً نسبياً، يدمج بين استخدام الأجهزة الرقمية، وأساليب السرد القصصي التقليدي". (Yuksel, 2011)

ويتميز "السرد القصصي الرقمي بخصائص سرد القصص التقليدي، مضافاً إليه وسائط متعددة، كالصور، والرسومات، ومقاطع الفيديو، والكلمات المكتوبة والمنطوقة". (Robin, 2006)

ويستمد "السرد القصصي الرقمي قوته من خلال نسج الصور والموسيقى والسرد والصوت معاً، مما يعطي بعداً عميقاً وألواناً حية للشخصيات والحالات والأفكار، بما يسهل فهمها عند سماعها من خلال التجسيد الحي للشخصيات والحالات والأفكار". (Yuksel, 2011)

ولقد قامت المناهج الحديثة بتطوير آلية التعلم لدى طفل الروضة؛ لبناء قاعدة مهمة من المهارات الحياتية في اختيار الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة لهذه المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال، وتتحدد بعمر أربع سنوات إلى ست سنوات؛ وذلك باعتبارها مرحلة مهمة تكتسب فيها المهارات الحياتية؛ كما أنّها بمثابة الأداة التي قد تساعد في تنمية شخصية الطفل وتكوينه في الحاضر والمستقبل.

وعليه فإنّ دمج المهارات الحياتية في نظام التعليم يؤدي إلى تطوير العمليات العقلية لدى طفل الروضة، وبالمقابل فإنّ السرد القصصي الرقمي يقوم بإكسابهم مهارات حياتية عدة، وهذا أحد الأساليب التدريسية الفعالة في تنمية المهارات.

هذا، وتكمن أهمية وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد في قدرته على التكيف مع الظروف كافة، والنجاح في نهضة المجتمعات وازدهارها، ومنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أن الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد

حدث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- على إتيان العمل والقيام به على أفضل صورة؛ ولذلك فإن نقص المهارات الحياتية لدى الأجيال الحالية يُعد من أهم المشكلات التي يجب البحث عن حلول سريعة لها، ذلك أن مخرجات المؤسسات التربوية تقتصر إلى المهارات الحياتية، وبالتالي يفشل الكثيرون في حياتهم الوظيفية والشخصية؛ بسبب غياب هذه المهارات لديهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه بقدر ما يتقن الطفل هذه المهارات الحياتية؛ يكون التميز في حياته، وتكون لديه القدرة على مواجهة الحياة اليومية. (الضبع، 2008، 118)

ويعتبر السرد القصصي الرقمي من أهم نواتج التقدم التكنولوجي والتربوي؛ حيث إنها بمكوناتها المختلفة تستوعب الاحتياجات المتعددة، وتفتح آفاقاً واسعة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، خاصة أنها تتطور بشكل سريع بحيث تتماشى مع التطور التكنولوجي المتلاحق؛ وذلك لكونها جمعت بين النقيضين العلم والخيال، وكما أنّ القصة "ذات معنى جوهري مثير للاهتمام من حيث إنها محفز جذاب لتنشيط الذاكرة، فمن المرجح أن تذكر قصة أكثر من الأساليب الأخرى لعرض المحتوى؛ لكونها تساهل متعلم القرن 21؛ حيث إنها تتشكل بوسائط تكنولوجية متعددة". (Kenny, Gunter & Dunkin', 2018:12)

والقصة لا يتوقف تأثيرها عند مجرد تقديم المعلومات، أو سرد أحداث تمتع أو تسلي القارئ؛ بل يمكن أن تسهم في تغيير السلوك الخطأ لدى المتلقي؛ وذلك من خلال معرفته النتائج المترتبة على الممارسات الخطأ، وترغيبه في السلوكيات المرغوبة؛ حيث تُسهم القصة في تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأطفال من خلال الأفكار التي تقدمها، وتحقق القصص فوائد متنوعة مع التلاميذ، بشرط أن يتم إعدادها وتقديمها بشكل يلائم خصائصهم، وأساليب التواصل معهم، وبحيث تكون مصورة أو مزودة بالصور الملونة. (صبري، 2007، ص13)

ولقد أصبحت المؤسسات التعليمية ملزمة في تفعيل التقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية؛ لمواكبة التطورات الحديثة فيها، وتفعيلها في المناهج الدراسية؛ وذلك لإعداد جيل يواكب التغيرات الحديثة؛ كما أنّ ذلك يعمل على الارتقاء بمستوى الطالب وتوفير تجربة ممتعة لديه في عملية التعلم؛ بالإضافة إلى كونها تساعد في تحسين وتعزيز قدرات الطلاب الذهنية؛ كما أنّ تقنيات التعلم هذه تقدّم الكثير من التطبيقات التي تساعد المعلمين في العملية التعليمية.

ولقد استخدم الإنسان السرد القصصي قديماً كوسيلة من وسائل نقل المواقف والمعلومات على اختلاف الأعمار، ولكنها مع هذا التطور الحديث أصبحت تقنية رقمية حديثة تساعد على جذب انتباه الطلاب عن طريق الصور المتحركة، والمؤثرات الصوتية ذات الملامح التشويقية.

وأصبحت القصص الإلكترونية إحدى الوسائل التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة؛ فهي بشكل عام تعد واحدة من أولويات طرائق التدريس؛ بل تُعد أكثر أهمية على الإطلاق في تزويد الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وبشكل سريع، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مراحل مبكرة. (علي، 2018)

ويعد أسلوب السرد القصصي مصدرًا لتزويد الطلبة بفرص مناسبة لممارسة تنظيم الأفكار وتطبيقها؛ إذ تمثل القصة نصًا مترابطًا ومتسلسلاً بأحداث يسهل محاكاته؛ حيث يقدم لجمهور المتلقين نموذجًا يحتذى به في مواقف التحدث والحوار والمناقشة، ولعل اشتمال القصة على عنصر التشويق يسهم في جذب الجمهور لمتابعة تسلسل الأحداث إلى النهاية كما يشير الحارثي (2017)، ويساعد في تعرف حقائق العالم، وتوظيفها في الحياة اليومية، فيشعر الفرد بأهمية ما يتعلمه في حياته.

هذا وقد استمدت القصة أهميتها على مر الأزمنة والعصور من كونها أقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية، بل هي مرآة الحياة، تعكس ما فيها من أحداث وتجارب مفعمة بالخيال في معظم الأحيان. ونظرًا للعلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بالقصة،

فقد كان للتربويين وقفة؛ إذ أدركوا ما للقصة من أثر في تربية الطفل وتنشئته وبناء شخصيته، وبينوا أن كثيرًا من أهداف التربية يمكن أن تتحقق عن طريق القصة المقدمة للطفل؛ لما لها من وظيفة أساسية على المستوى الثقافي واللغوي. (أبو الضبعات، 2007)

وبناءً على ما سبق؛ فإنّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطفل؛ وذلك كونها مرحلة حرجية كما أطلقت عليها "ماريا منتسوري"؛ والتي استندت على السرد القصصي في أفكارها في مجال التعلم الذاتي وفق ميول الأطفال وحاجاتهم؛ وبما أنّ المجال الرقمي أصبح من الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم؛ لملامسته اهتمامات الطلاب، ودوره في تكوين المهارات التي هم بحاجة إليها؛ لكي تكون الأفكار المسرودة في القصص ملائمة لخصائص نمو الأطفال من الناحية الاجتماعية والعقلية وطبيعة التعلم في هذه المرحلة. فقد تبلورت لدى الباحثة أهمية معرفة مستوى استخدام معلمات رياض الأطفال السرد القصصي الرقمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالباتهن.

1.1. مشكلة الدراسة:

على الرغم من اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية المهارات المختلفة في شخصية الطفل، فإنه لا بد من تنمية هذه المهارات باستخدام وسائل تعمل على الوصول للهدف بشكل جيد وممتع، ومفهوم في الوقت نفسه مثال على ذلك السرد القصصي الرقمي الذي يعتبر وسيلة جديدة وتقنية فعالة ومشوقة للأطفال، وتعمل على جذب الانتباه.

وحددت دراسة عزيزة (Azizah, 2010) العديد من الإمكانيات التي يوفرها السرد القصصي الرقمي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومنها تطوير مهارات القراءة والكتابة، والفهم القرائي، وجذب الأطفال، وإمكانية استخدامها كاستراتيجية واحدة تجمع مجالات تطور نمائية مختلفة. واعتبرت دراسة الإسماعيلي (Alismail, 2015) أن السرد القصصي الرقمي هو أحد أدوات الوسائط المتعددة التي تدعم التعليم والتعلم، بالإضافة لدعمها لدافعية الطلاب. واستكشف البحث الكيفية التي تجعل السرد القصصي الرقمي أداة فعالة لكل من المعلمين والطلاب من أجل دعم التعلم، وأشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يستخدمون السرد القصصي الرقمي بشكل فعال يجعلون المحتوى أكثر قابلية للفهم، كما يمكنهم من فهم موضوعات صعبة بطريقة أكثر سهولة.

فالهدف من استخدام السرد القصصي الرقمي هو تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، منها: (التواصل، والإبداع، واللغة، وغيرها).

وقد أكدت عدة دراسات على الحاجة إلى استخدام السرد القصصي الرقمي لتنمية المهارات الحياتية لدى رياض الأطفال، مثل: دراسة محمد (2019)، ودراسة هزازي (2020)، ودراسة زكي (2022).

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

الحاجة إلى قياس أثر السرد القصصي الرقمي في تنمية المهارات الحياتية.

2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

س: ما مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال؟

س: ما مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في الروضات؟

س: ما طبيعة العلاقة بين تطبيق المعلومات للسرد القصصي الرقمي، والمهارات الحياتية لأطفال الروضة؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال.
- التعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في الروضات.
- معرفة طبيعة العلاقة بين تطبيق المعلومات للسرد القصصي الرقمي، والمهارات الحياتية لأطفال الروضة.

4.1. أهمية الدراسة:

- 1- تساعد في تقديم أسلوب فعال لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة؛ باعتبار السرد القصصي الرقمي أسلوبًا حديثًا من أساليب إكساب المهارات.
- 2- قد يفيد القائمين على إعداد المناهج في مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام السرد القصصي الرقمي.
- 3- قد يساعد البحث -من خلال بعض التوصيات والنتائج- في رفع مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي لدى رياض الأطفال.

5.1. مصطلحات الدراسة:

- السرد القصصي الرقمي:

عرفه Robin (2016) (ص.75) بأنه "فن سرد القصص مع خليط من الوسائط المتعددة، كالصور والنصوص، والسرد الصوتي، والمؤثرات الصوتية، والفيديو، باستخدام برمجيات السرد، قصة تدور حول موضوع معين، وتحتوي على وجهة نظر معينة، وتكون هذه القصص قصيرة من دقيقتين إلى عشر دقائق، ومحفوظة بصيغة رقمية، يمكن عرضها من خلال أجهزة الكمبيوتر المختلفة.

ويعرف إجرائيًا بأنه: (قصص مكتوبة تم تحويلها إلى قصص أكثر تشويق ومتعة، من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية والمؤثرات الصوتية).

- المهارات الحياتية:

عرف عبد العظيم، ومحمود (2015) (ص.55) المهارات الحياتية بأنها: "مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة، أو مواجهة تحدٍّ، أو إدخال تعديلات في مجالات حياته. وتعرف الباحثة المهارات الحياتية إجرائيًا بأنها: (ما يكتسبه الطفل من المجتمع في بناء شخصيته سواء كان بالتعلم أو التجربة بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لمواجهة المشكلات والمواقف التي يتعرض لها).

6.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تنمية المهارات الحياتية باستخدام السرد القصصي الرقمي لدى رياض الأطفال.

الحدود الزمانية: جرت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 1445-1446هـ.

الحدود البشرية: عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في روضات الأطفال الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

2. أدبيات الدراسة

1.2. الإطار النظري.

المحور الأول: السرد القصصي الرقمي مفهومه، وأنماطه.

يعرف كل من دانا واشلي (Dana & Atchley, 2011, p.223) السرد القصصي الرقمي بأنه: "عمل إبداعي يمكن من تحويل مجموعة من الأحداث إلى صوت وصورة وحركة وتجسيد للشخصيات، تمكن المتلقي من تصور أحداث القصة كأنه يراها مجسدة أمامه ويتعايش معها، كما أنه وسيلة لنقل الخبرات والحفاظ على التراث، وتحقيق التسلية والمتعة في التعليم". وتشمل أنماط السرد القصصي الرقمي التي قامت الباحثة بتصنيفها استناداً إلى الدراسات السابقة ما يلي:

- 1- **القصص التفاعلية:** حيث يمكن للأطفال التفاعل مع العناصر الموجودة في القصة، مثل الضغط على الصور، أو الاختيار بين خيارات مختلفة؛ مما يعزز تجربة القراءة.
- 2- **القصص المصورة:** استخدام الرسوم التوضيحية المتحركة أو الثابتة لجذب انتباه الأطفال، وتحفيز خيالهم؛ مما يسهل فهم القصة.
- 3- **القصص الصوتية:** تقديم القصص عن طريق الصوت، حيث يتم قراءة النص بصوت عالٍ؛ مما يساعد في تطوير مهارات الاستماع.
- 4- **القصص المتعددة الوسائط:** دمج النص والصوت والصورة والفيديو؛ مما يوفر تجربة غنية ومتنوعة للأطفال.
- 5- **القصص التي تعتمد على الألعاب:** ربط السرد القصصي بالألعاب التعليمية؛ مما يجعل التعلم أكثر متعة وتفاعلاً.
- 6- **القصص الرقمية المخصصة:** حيث يمكن للأطفال إنشاء قصصهم الخاصة باستخدام التطبيقات؛ مما يعزز من قدراتهم الإبداعية.

كل هذه الأنماط تسهم في تعزيز مهارات اللغة والتفكير النقدي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

عناصر السرد القصصي الرقمي:

عناصر السرد القصصي الرقمي تتضمن مجموعة من المكونات الأساسية التي تميز هذا النوع من السرد، ومن أبرز هذه العناصر:

- 1- **الشخصيات:** تمثل الشخصيات الرئيسية في القصة، ويجب أن تتمتع بعمق وتطور يسمح للجمهور بالتفاعل معها.
- 2- **الزمان والمكان:** يحدد الزمان والمكان سياق القصة؛ مما يمنحها بُعداً واقعياً، ويساعد الجمهور على الاندماج في الأحداث.
- 3- **الحبكة:** تتكون الحبكة من تسلسل الأحداث، بما في ذلك البداية، والصراع، والذروة، والحل، وغالباً ما تكون غير خطية في السرد الرقمي.
- 4- **الصوت:** يمكن أن يشمل الصوت التعليق الصوتي أو المؤثرات الصوتية؛ مما يعزز تجربة السرد.

5- **الوسائط المتعددة:** تضمين الصور، والفيديو، والرسوم المتحركة، والموسيقى، يضيف بعداً بصرياً وسمعيّاً للقصة.

6- **التفاعل:** يتيح السرد الرقمي للجمهور التفاعل مع القصة من خلال خيارات تؤثر على مجريات الأحداث.

7- **الرسائل والمواضيع:** تحتوي القصة على مواضيع رئيسية ورسائل تتناول القضايا الاجتماعية، أو الإنسانية، أو الفلسفية.

طرق السرد القصصي الرقمي:

في عالم القصة، كما في أي عمل إبداعي، تكمن القوة الحقيقية للعمل في الطريقة التي يتم بها نقله من المبدع إلى المتلقي. تخيل أن القصة هي جسر بين عالمين، بين المرسل الذي هو مؤلفها، وبين المستقبل الذي قد يكون طفلاً أو بالغاً. لكن، هذا الجسر لن يحقق غايته إلا إذا كان بناؤه قوياً وجذاباً، قائماً على تفاعل مثير بين الطرفين؛ إذ لا يمكن للقصة أن تلامس القلب والعقل إلا إذا كانت وسيلة النقل بين المرسل والمستقبل محملة بالإبداع والاهتمام، بحيث تشد انتباه المتلقي وتجعله جزءاً من عالمها.

ومن بين الطرق التي تُنقل بها القصة من مبدعها إلى متلقيها، يبرز السرد القصصي الرقمي كأحد الأساليب الحديثة والمبتكرة. هذا السرد الذي يُعتبر فناً من الفنون الدرامية، لا يقتصر على الكلمات فقط، بل يتكامل مع الوسائط الرقمية مثل الصور، والفيديوهات، والصوتيات، لخلق تجربة تفاعلية وغامرة. ومن خلال هذه الوسائط المتعددة، يمكن للقصة أن تأخذ أبعاداً جديدة، حيث يشارك المتلقي في الأحداث ويتفاعل مع عناصر القصة بشكل مباشر؛ مما يضيف على العمل الفني طابعاً عصرياً يتماشى مع تقنيات العصر الرقمي.

والسرد القصصي الرقمي يعتمد على استخدام الوسائط الرقمية المختلفة لخلق تجربة غامرة وتفاعلية للمتلقي. ومن أبرز طرق السرد القصصي الرقمي:

1- السرد التفاعلي:

في هذا النوع من السرد، يتيح للمتلقي التفاعل مع القصة واتخاذ قرارات تؤثر في مجرى الأحداث. يمكن أن يتضمن ذلك الألعاب التفاعلية، أو القصص التي توفر خيارات متعددة للقارئ؛ مما يسمح له باختيار مسار القصة حسب تفضيلاته.

2- الوسائط المتعددة (Text, Image, Audio, Video):

يتم دمج النصوص، والصور، والأصوات، والفيديوهات في القصة لإضافة عمق وتجربة حسية، وهذا يساعد في تحسين تأثير القصة، ويعزز الفهم من خلال التنوع في الوسائط المستخدمة.

3- القصص عبر الإنترنت:

وهي القصص التي يتم نشرها على منصات إلكترونية، مثل المواقع أو التطبيقات التي تستخدم التفاعل والوسائط الرقمية لعرض القصة. قد تتضمن هذه القصص مقاطع صوتية، أو رسومات متحركة، أو حتى أدوات تتيح للمستخدم تعديل القصة أو المشاركة في صنعها.

4- الواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR):

يستخدم السرد القصصي الرقمي هذه التقنيات لتقديم تجارب قصصية غامرة. في الواقع الافتراضي يمكن للمتلقي أن يصبح جزءاً من القصة، بينما في الواقع المعزز، يتم دمج العناصر الرقمية مع الواقع المحيط لخلق تجربة تفاعلية.

5- القصص الصوتية (بودكاست):

تعد القصص الصوتية شكلاً من السرد الرقمي، حيث تُستخدم الأصوات والموسيقى لتوصيل القصة. يمكن أن تتضمن هذه القصص حوارات، ومؤثرات صوتية، وموسيقى مرافقة لخلق جو درامي.

6- السرد عبر الوسائط الاجتماعية:

على منصات مثل تويتر، أو إنستغرام، أو تيك توك، قد يُستخدم السرد الرقمي القصير (مثل القصص المصورة، أو النصوص المتتابعة) لعرض القصة بشكل فني وسريع؛ مما يتيح للمتلقي تفاعلاً مستمراً مع تطورات القصة.

7- القصص المتسلسلة:

هذا النوع من السرد يتضمن نشر أجزاء من القصة بشكل متسلسل عبر الإنترنت، أو عبر منصات الوسائط الاجتماعية. يتم تطوير الأحداث تدريجياً؛ ما يتيح للمتلقي التفاعل مع كل جزء، أو توقع ما سيحدث بعد ذلك.

8- القصص التفاعلية عبر الهاتف المحمول:

تطبيقات الهواتف الذكية التي تتيح للمستخدمين التفاعل مع القصص، مثل تطبيقات الكتب التفاعلية، أو القصص المصورة، حيث يشارك المتلقي في تحريك الشخصيات أو التأثير في مجريات الأحداث.

هذه الطرق تساهم في جعل القصة أكثر جذباً وواقعية، من خلال دمج عناصر متعددة، وفتح مجال التفاعل بين القارئ والعالم القصصي؛ مما يخلق تجارب مميزة وشخصية.

أهمية السرد القصصي الرقمي لطفل الروضة:

أظهرت العديد من الدراسات والمراجع أهمية السرد القصصي الرقمي للأطفال في مرحلة الروضة، ومنها أعمال (مي محمد: 2019)، و (شيماء هزازي: 2020)، و (منى زكي: 2022)، و (دلال العتيبي: 2023).

وتلخص الباحثة أهمية السرد القصصي الرقمي للأطفال في ضوء هذه الدراسات في النقاط التالية:

- 1- تحفيز الخيال والإبداع: يعزز السرد الرقمي قدرة الأطفال على تخيل عوالم جديدة وأفكار مبتكرة، مما يساهم في تطوير خيالهم وإبداعهم.
- 2- تعزيز المهارات اللغوية: من خلال الاستماع إلى القصص، يكتسب الأطفال مفردات جديدة، ويفهمون بنية الجمل، ويتعلمون كيفية التعبير عن أفكارهم بشكل أفضل.
- 3- تطوير مهارات التركيز والانتباه: تجذب القصص الرقمية انتباه الأطفال؛ مما يساعدهم على تحسين قدرتهم على التركيز لفترات أطول.
- 4- تعليم القيم والمبادئ: تحتوي العديد من القصص على دروس أخلاقية؛ مما يساعد الأطفال على فهم القيم الأساسية مثل الصداقة، والتعاون، والاحترام.
- 5- تشجيع التعلم التفاعلي: تتضمن العديد من القصص الرقمية عناصر تفاعلية، مثل الألعاب والأنشطة؛ مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية.
- 6- تعزيز الفهم الثقافي: من خلال التعرف على قصص من ثقافات متنوعة، يتعلم الأطفال التسامح والانفتاح على أفكار وممارسات مختلفة.
- 7- تسهيل التعلم الذاتي: يتيح للأطفال الوصول إلى القصص الرقمية في أي وقت؛ مما يعزز من استقلاليتهم في التعلم. وبايجاز، يساهم السرد القصصي الرقمي في تطوير جوانب متعددة من نمو الطفل؛ مما يجعله أداة تعليمية قيمة في مرحلة الروضة.

استراتيجية السرد القصص الرقمي وعلاقتها في تنمية المهارات الحياتية:

استراتيجية السرد القصص الرقمي هي طريقة تعليمية تستخدم الوسائط الرقمية لرواية القصص؛ مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وجاذبية. تتضمن هذه الاستراتيجية استخدام الصور، والفيديوهات، والصوتيات؛ مما يساعد على تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات. وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة تتجلى في عدة جوانب:

- 1- تعزيز الإبداع: السرد القصص الرقمي يشجع الأطفال على التفكير الإبداعي من خلال إنشاء قصصهم الخاصة؛ مما يساعد في تطوير خيالهم وابتكارهم.
 - 2- تحسين مهارات التواصل: من خلال مشاركة القصص مع الآخرين، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم؛ مما يعزز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية.
 - 3- تنمية المهارات الاجتماعية: العمل في مجموعات لإنشاء القصص يساهم في تعزيز التعاون والعمل الجماعي؛ مما يساعد الأطفال على فهم أهمية العلاقات الاجتماعية.
 - 4- تعزيز التفكير النقدي: عندما يتفاعل الأطفال مع القصص الرقمية، يتم تشجيعهم على طرح الأسئلة وتحليل المحتوى؛ مما ينمي قدرتهم على التفكير النقدي.
 - 5- تعليم القيم والمبادئ: من خلال القصص، يمكن تعليم الأطفال دروساً حياتية مهمة، مثل التسامح، والتعاون، والاحترام؛ مما يساهم في بناء شخصياتهم.
- وبشكل عام، استراتيجية السرد القصص الرقمي تعتبر وسيلة فعالة لتنمية مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة؛ مما يساهم في إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة بشكل أفضل.

الممارسات التدريسية في رياض الأطفال:

لخصت الباحثة -بعد مراجعة الدراسات السابقة والتطبيق الميداني- إلى وجود ممارسات تدريسية تهدف إلى تعزيز التعلم والتفاعل بين الأطفال، وهي:

- 1- استخدام التكنولوجيا: دمج الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر في عملية التعليم لعرض القصص الرقمية. يمكن للأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة والاستماع إلى الروايات.
- 2- التفاعل والمشاركة: تشجيع الأطفال على المشاركة في السرد من خلال طرح الأسئلة وإبداء الآراء. يمكن أن تشمل الأنشطة مناقشة محتوى القصة أو إعادة تمثيل الأحداث.
- 3- التعلم النشط: تنظيم أنشطة عملية مثل الرسم والتلوين بناءً على القصص التي يتم عرضها. يساعد ذلك الأطفال على التعبير عن فهمهم بطريقة إبداعية.
- 4- تخصيص المحتوى: اختيار القصص الرقمية التي تتناسب مع اهتمامات الأطفال ومستوياتهم العمرية. يمكن أن تشمل القصص مواضيع متنوعة تعكس ثقافات مختلفة.
- 5- التقييم المستمر: مراقبة تقدم الأطفال من خلال ملاحظاتهم ومشاركاتهم. يمكن استخدام أنشطة تقييم بسيطة لتحديد مدى فهمهم للقصة.
- 6- التعاون: تشجيع العمل الجماعي من خلال أنشطة سرد القصص؛ حيث يعمل الأطفال معاً لإنشاء قصة جديدة، أو تعديل قصة موجودة.

- 7- تنمية المهارات اللغوية: تعزيز المفردات من خلال التعرف على الكلمات الجديدة أثناء قراءة القصص الرقمية؛ مما يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم اللغوية.
- 8- القصص التفاعلية: استخدام القصص التي تسمح للأطفال باتخاذ قرارات تؤثر على مجريات الأحداث؛ مما يزيد من تفاعلهم واهتمامهم.
- وهذه الممارسات تساهم في خلق بيئة تعليمية ممتعة وتحفيزية، تعزز من مهارات الأطفال في السرد والتعبير عن أنفسهم.

المحور الثاني: المهارات الحياتية.

مفهوم المهارات الحياتية:

عرفها السيد، 2009، (28) بأنها: مجموعة من الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية التي يكتسبها الطالب من خلال الأنشطة المختلفة؛ ليستطيع من خلالها أن يمارس أدواره الحياتية الحالية، والمستقبلية بنجاح في ضوء متغيرات العصر. وعرفتها الزيني، 2022، (361) بأنها: مجموعة من السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية المقدمة لطفل الروضة من خلال مجموعة من الأنشطة الموجهة، والتي تؤهله إلى التعامل مع صعوبات البيئة المحيطة، وتمكنه من القدرة على التفكير الإبداعي والناقد، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وامتلاك مهارات التعلم الذاتي في كل المواقف الحياتية التي يمر بها.

المهارات الحياتية ومرحلة رياض الأطفال:

تُعد مرحلة رياض الأطفال -التي تمتد من سن الرابعة إلى السادسة- فترة حيوية في تشكيل شخصية الطفل. خلال هذه المرحلة، تبدأ معالم الشخصية في الظهور، وتتطور العادات، وتنمو الميول والاستعدادات، بالإضافة إلى تفتح المواهب والقدرات. وبسبب أهمية هذه المرحلة كأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، فقد زادت الجهود في السنوات الأخيرة للعناية بها، بما في ذلك تدريب المعلمات على أحدث الاستراتيجيات، وتطوير مهارات الطالبات في تخصص رياض الأطفال؛ لضمان تأهيلهن بشكل مناسب.

تساعد تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة على التكيف مع الآخرين، وتحقيق النجاح في الحياة؛ حيث إن غياب هذه المهارات يُعيق قدرته على التواصل والتفاعل. من الضروري أن يتعلم الطفل هذه المهارات، وأفضل طريقة لذلك هي من خلال مواقف حقيقية أو قصص خيالية؛ مما يساعده على إدراك قيمتها وأهميتها في حياته.

يتضح من ذلك أن المهارات الحياتية تلعب دورًا كبيرًا في حياة أطفال مرحلة الروضة؛ إذ تعزز قدرتهم على التواصل مع الآخرين من خلال تجاربهم المباشرة؛ مما يسهل تكيفهم مع بيئتهم المحيطة. كما تساهم هذه المهارات في تزويدهم بأساليب لحل مشكلاتهم؛ مما يمكنهم من التعامل مع التحديات بشكل مستقل دون الحاجة إلى مساعدة.

أهمية المهارات الحياتية:

تكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية لأفراد المجتمع في أنها: (مسعود، 2002).

- تحقق التكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع، وتعمل وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات المتعلمين، ومواقف الحياة، واحتياجات المجتمع.

- تكسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص، والظواهر الاجتماعية والاقتصادية، وتنمي لدى المتعلم إحساسًا بمشكلات مجتمعه، والسعي إلى حلها.

- تنمي ثقة المتعلم بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تشكل مطلبًا من مطالب التنمية البشرية في العصر الحالي، ومبررًا للاهتمام بنظم ومجالات وبرامج التعليم قبل الجامعي، باعتبارها عنصرًا أساسيًا في تطوير وتشكيل أفراد المجتمع.
- كما تلعب المهارات الحياتية دورًا مهمًا في حياة الفرد؛ حيث تساعد على تطوير الشخصية، وتعزيز القدرة على التكيف مع مختلف الظروف؛ لذلك وضعت الباحثة بعض النقاط التي تسلط الضوء على أهمية المهارات الحياتية، وهي:
- 1- تساعد المهارات الحياتية في تحسين القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر؛ مما يساهم في بناء علاقات صحية.
- 2- تمكن الأفراد من تحليل المواقف، واتخاذ قرارات مناسبة؛ مما يعزز القدرة على التعامل مع التحديات اليومية.
- 3- تساعد في تنظيم الوقت بشكل فعال؛ مما يزيد من الإنتاجية، ويقلل من التوتر.
- 4- تعزز القدرة على التكيف مع التغيرات والضغوط؛ مما يساعد في مواجهة التحديات بشكل أفضل.
- 5- تعزز المهارات الحياتية فهم الذات؛ مما يساهم في تحسين الصحة النفسية والعاطفية.
- 6- تعزز القدرة على التفكير النقدي والتحليلي؛ مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة.
- 7- تعزز المهارات الحياتية من ثقة الفرد بنفسه وقدراته.

خصائص المهارات الحياتية:

تتمثل خصائص المهارات الحياتية فيما يلي: (عبيد الشراوي، 2005، 38: 39)

- 1- تساهم المهارات الحياتية التطور التكنولوجي.
 - 2- المهارات الحياتية أحادية فردية كما أنها ارتقائية.
 - 3- المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية.
 - 4- المهارات الحياتية معرفية تتمثل في كيفية القيام بالعمل، وتنفيذ العمل تنفيذًا حرفيًا.
- في حين حدد (مازن، 2002) خصائص المهارات الحياتية في:
- 1- المهارات الحياتية مصطلح يتسم بالحدث في عالمنا العربي، جاء تلبية للمستجدات الحياتية المجتمعية والتربوية، ومواكبة لعصر التطور الشمولي والثورة المعرفية التكنولوجية.
 - 2- المهارات الحياتية تمتاز في طبيعتها ومضمونها من مجتمع إلى آخر، وفقًا لما يسعى المجتمع إلى تحقيقه من أهداف تربوية وتعليمية، وتمثل مطلبًا من مطالب التنمية البشرية في العصر الحالي.
 - 3- المهارات الحياتية تمثل القدرة على حل المشكلات، ومواجهة التحديات التي تواجه الفرد، والرغبة في تعديل أسلوب حياة الأفراد والمجتمع.
 - 4- المهارات الحياتية: مجموعة من المهارات اللازمة للتعامل الناجح مع البيئة، سواء المحلية أو القومية بمعطياتها المختلفة، والتي تؤهل الفرد للتفاعل الناجح المثمر لصالحه ولصالح بيئته ومجتمعه معًا.
 - 5- المهارات الحياتية: مهارات إدارة الحياة والتكيف مع الذات، والتعايش مع المتغيرات الحادثة مع متطلبات الحياة، كما تجعل الفرد قادرًا على تحمل المسؤوليات، ومواجهة المشكلات، ومقابلة التحديات التي يفرضها العصر، وتحقيق ثقته بنفسه، والاتصال الفاعل مع الآخرين، بل والتفاعل الإيجابي مع الحياة.

6- المهارات الحياتية: مجموع المهارات التي تساعد المتعلمين -وفق رغباتهم وحاجاتهم- على القيام بأي عمل في الحياة اليومية، وتوفر لهم فرص التفاعل والاتصال والتعايش مع متطلبات وتحديات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه.

كما حددت تغريد عمران وآخرون (2001، 14) مجموعة من خصائص للمهارات الحياتية، هي:

1- تتنوع وتشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجات ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطورها.

2- تختلف تبعاً لطبيعة كل مجتمع، وعاداته، وتقاليده، ودرجة تقدمه.

3- تختلف وفقاً للزمان والمكان.

4- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، ودرجة تأثير كل منهما في الآخر.

5- تهدف إلى مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع بيئته بكل أبعادها، وتطوير أساليب معيشة الحياة.

وفي البحث الحالي، يمكننا تحديد خصائص المهارات الحياتية؛ حيث تشمل خصائص المهارات الحياتية لدى طفل الروضة عدة جوانب تسهم في تطوير شخصية الطفل وقدرته على التفاعل مع محيطه، ومن بين هذه الخصائص:

1- القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، وفهم ما يقوله الآخرون، سواء كان ذلك من خلال الكلام أو الإشارات.

2- القدرة على العمل مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، وتطوير مهارات التعاون والتفاوض.

3- القدرة على التفكير النقدي، واستخدام التفكير الإبداعي لحل المشكلات اليومية.

4- القدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف الجديدة، وفهم كيفية التعامل مع المواقف المختلفة.

5- تطوير مهارات الاعتماد على النفس، مثل: ارتداء الملابس، وتناول الطعام، وتنظيف النفس.

6- فهم المشاعر الخاصة به، ومشاعر الآخرين، وتعلم كيفية التعبير عنها بطريقة مناسبة.

7- القدرة على تنظيم الأنشطة اليومية والتخطيط لها؛ مما يعزز من مهارات التنظيم الشخصي.

8- فهم أهمية الالتزامات والمهام، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية عن الأفعال.

وهذه الخصائص تساعد الطفل على بناء أساس قوي لمهارات الحياة المستقبلية، وتعزز من قدرته على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

تصنيفات المهارات الحياتية:

بشكل عام، تعتبر المهارات الحياتية ضرورية لتحقيق النجاح الشخصي والمهني، وتساعد الأفراد على التفاعل بشكل إيجابي مع العالم من حولهم.

وهناك عدة تصنيفات للمهارات الحياتية اللازمة للأفراد، والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية التي تناسب كل مرحلة من المراحل الدراسية، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

1- صنفها هوسبون وسكالي (Hospson & Schally 1991, 16) إلى ثمان مهارات، وهي: (مهارات التفكير، ومهارات الإحساس والتعاطف مع الآخرين، ومهارات العلاقات مع الآخرين، ومهارات الدراسة، ومهارات العمل، ومهارات الترفيه، ومهارات الصحة).

2- كما حددت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر عام 1993 عشر مهارات أساسية تعد أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد، هي: (مهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات الاتصال

الفعال، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة الوعي بالذات، ومهارة التعاطف، ومهارة التعايش مع الانفعالات، ومهارة التعايش مع الضغوط).

3- وكذلك صنفت المهارات الحياتية (Sasse et al, 1987,13) إلى أربع مهارات أساسية، هي: (مهارات تقدير الذات، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات الوظيفة، ومهارات اتخاذ القرار).

وفي البحث الحالي، يمكن للدراسة تحديد ثلاث مهارات حياتية أساسية لطفل الروضة، وتتمثل في:

1- اتخاذ القرار.

2- التواصل الاجتماعي.

3- حل المشكلات.

مهارة اتخاذ القرار:

مهارات الحياة مهارات مهمة وأساسية؛ حيث توفر للفرد قاعدة أساسية من المعلومات العامة، والتي غالبًا ما تكون فكرية ونظرية؛ حيث تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في أداء أدواره، وهذا النوع من المهارات يتطلب إعدادًا خاصًا. (محمد سيد فهمي، 2004: 18)

ويعرف اتخاذ القرار بأنه: عملية تتكون من مراحل عدة، يتولى فيها متخذ القرار تحديد البدائل الممكنة لتحقيق هذه الأهداف، يليها الاختيار النهائي لبدل من هذه البدائل، ثم تنفيذه. (السيد أبو هاشم، 2004: 148)

أهمية اتخاذ القرار لطفل الروضة، والعوامل المؤثرة فيه:

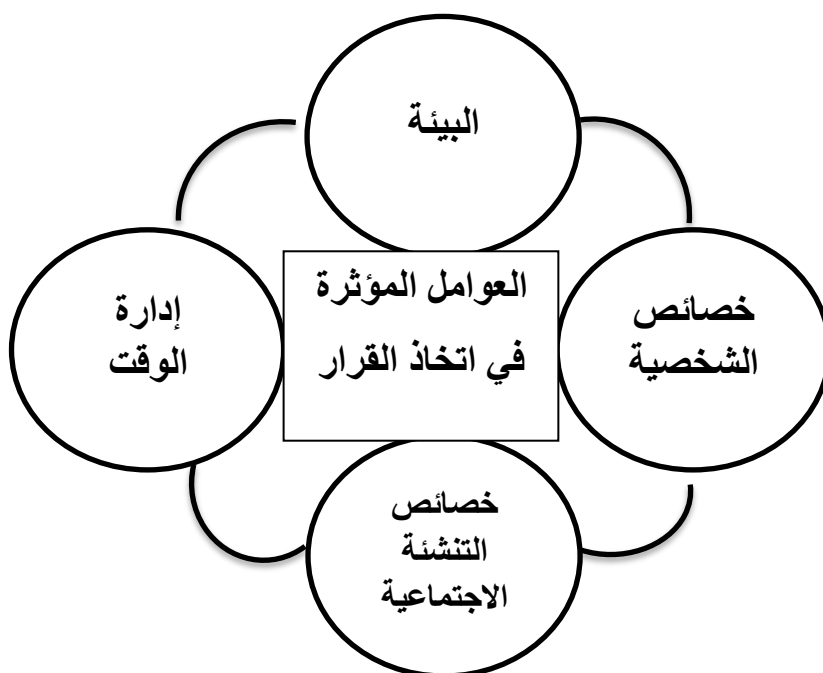
لقد أوصت دراسة صفطة، هبد (2020) بإجراء دورات وندوات للقائمين على تربية الطفل؛ لتعريفهم بأهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار في مرحلة الطفولة المبكرة، وضرورة تشجيع المعلمات للأطفال داخل قاعة النشاط على تعلم مهارة اتخاذ القرار، عن طريق التفكير في المشكلة التي يواجهها الطفل، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل، واختيار أنسب الحلول، وضرورة احتواء المناهج الخاصة برياض الأطفال على وحدات تعلم مهارة اتخاذ القرار في شكل أنشطة متنوعة ومناسبة، مع اهتمامات طفل هذه المرحلة وحاجاته.

وقد أوضح يوسف (2015) أن مهارة اتخاذ القرار تنشيط التفكير الابتكاري والإبداعي والناقد، وإيجاد البدائل والفرضيات وتحليلها؛ لأن عملية التحليل تساعد على فحص صحة الفرضيات واختيارها، وهذا ما يسمى بالتجريب، وهذا ما يجعلنا نسير في الاتجاه السليم لحل المشكلة، وتلاشي أي خسائر قد تنجم عن حلول أخرى قد تؤدي بنا إلى تفاقم المشكلة. كما بين أن المعلومات التي تتوافر للطفل من مصادر متعددة حول المشكلة التي هو بصدد البحث عن حل مناسب لها تؤدي دورًا أساسيًا في صنع القرار واتخاذها، فهي تحدد أبعاد مشكلته، وتسهم في اقتراح الحلول البديلة، التي يمكن اختيار أحدها لحل هذه المشكلة، ومن ثم اختيار القرار المناسب. (ص. 146-147)

وأما بالنسبة لطفل الروضة فأوضح "فهيم مصطفى" (2005)، أنه عندما تتوافر لدى الطفل معلومات وبيانات كافية من مصادر متعددة حول المشكلة التي هو بصدد البحث عن حل مناسب لها، فإنه يستطيع اتخاذ قرار صحيح؛ لأن هذه المعلومات والبيانات تؤدي دورًا أساسيًا في صنع القرار، كما أنها تحدد أبعاد المشكلة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب. (فهيم مصطفى 2005: 219)

وتستنتج الباحثة أن أهمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الروضة تكمن في تعزيز شعوره بالرضا عن نفسه عند اتخاذ قرارات صحيحة، مما يساهم في نجاحه في الحياة. كما أن هذه المهارة تسهل انتقال الطفل إلى المراحل التعليمية المقبلة بسلاسة ودون تعقيد، بالإضافة إلى أنها تنمي قدرته على التفكير في البدائل المختلفة، واختيار الأنسب بينها. وإن هناك العديد من العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على صنع القرار واتخاذها، وهذه العوامل أوضحها عبد الهادي (2020) في الشكل الآتي: (ص. 114-115)

شكل (1): يوضح العوامل المؤثرة في صنع واتخاذ القرار



وقد أجمع كل من مازن (2016)، وعبد العظيم، محمود (2015) أن العوامل التي تؤثر في اتخاذ الفرد لقراراته هي:

- القيم والمعتقدات: حيث إن للقيم والمعتقدات تأثيراً كبيراً في اتخاذ القرار، وإغفال هذه القيم يتعارض مع حقائق النفس البشرية وطبيعتها، وتفاعلها في الحياة.
- المؤثرات الشخصية: لكل فرد شخصيته التي ترتبط بالأفكار والمعتقدات التي يحملها، والتي تؤثر على القرار الذي سيتخذه، وبالتالي يكون القرار متطابقاً مع تلك الأفكار والتوجهات الشخصية للفرد.
- الميول والطموحات: لطموحات الفرد وميوله دور مهم في اتخاذ القرار؛ لذلك يتخذ الفرد القرار النابع من ميوله وطموحاته دون النظر إلى النتائج المادية أو الحسابات الموضوعية المترتبة على ذلك.
- العوامل النفسية: تؤثر العوامل النفسية على اتخاذ القرار ومدى صوابه، فإزالة التوتر النفسي والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير في إنجاز العمل وتحقيق الأهداف والطموحات والآمال التي يسعى إليه الفرد. (ص. 157 - 160)، (ص 73)

وتلخص الباحثة العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار وفقاً لما ورد على النحو التالي:

1. القيم والمعتقدات: تُعد القيم والمعتقدات أساساً مؤثراً في عملية اتخاذ القرار؛ حيث يؤدي تجاهلها إلى تعارض مع طبيعة النفس البشرية وتفاعلها مع الحياة.

2. المؤثرات الشخصية: شخصية الفرد بما تحمله من أفكار وتوجهات تلعب دوراً محورياً في تحديد القرارات؛ مما يجعلها انعكاساً لتلك التوجهات والمعتقدات.

3. الميول والطموحات: تؤثر ميول الفرد وطموحاته بشكل كبير على قراراته؛ إذ يميل إلى اختيار ما يتماشى مع أهدافه وتطلعاته دون الالتفات بالضرورة إلى النتائج المادية أو الموضوعية.

4. العوامل النفسية: الحالة النفسية للفرد من استقرار أو توتر تؤثر بشكل مباشر على جودة القرارات التي يتخذها؛ حيث يؤدي التخلص من التردد والاضطراب إلى تعزيز قدرته على تحقيق أهدافه.

تنمية السرد القصصي الرقمي لمهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة:

1- التفاعل مع الخيارات داخل القصة: يتيح السرد القصصي الرقمي للأطفال فرصة التفاعل مع أحداث القصة من خلال اختيار مسارات مختلفة للشخصيات؛ مما يساعدهم على التفكير في النتائج المحتملة لقراراتهم.

2- تعزيز التفكير النقدي: من خلال عرض مواقف تتطلب حلاً، يتعلم الطفل تحليل المشكلة، والتفكير في البدائل، واختيار الحل الأنسب؛ مما يعزز مهاراته في اتخاذ القرار.

3- التعلم من نتائج القرارات: يمنح السرد الرقمي الطفل فرصة لملاحظة النتائج الإيجابية والسلبية لقرارات الشخصيات؛ مما يعزز فهمه لعواقب الأفعال، ويدفعه لاتخاذ قرارات أكثر وعياً.

4- تشجيع الاستقلالية: يُشجع السرد القصصي الرقمي الأطفال على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون تدخل مباشر من الآخرين؛ مما يعزز شعورهم بالثقة والاستقلالية.

5- التكرار لتعزيز التعلم: يتيح السرد الرقمي إمكانية إعادة القصة وتكرار القرارات؛ مما يساعد الطفل على تجربة حلول مختلفة، وتطوير استراتيجيات لاتخاذ القرارات مستقبلاً.

6- تنمية الخيال والإبداع: يدفع السرد القصصي الرقمي الطفل إلى التفكير خارج الصندوق، وإيجاد حلول مبتكرة للمواقف التي تواجه الشخصيات؛ مما يعزز إبداعه في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

7- تعليم القيم من خلال القصص: يساعد السرد القصصي الرقمي في غرس قيم أخلاقية واجتماعية من خلال قصص تحتوي على مواقف تُبرز أهمية القرارات المبنية على القيم.

8- محاكاة الواقع: يقدم السرد الرقمي مواقف حياتية مألوفة أو خيالية، تتطلب اتخاذ قرارات مشابهة لما قد يواجهه الطفل في حياته اليومية؛ مما يساعده على التمرن على اتخاذ القرارات بشكل عملي.

وترى الباحثة أن السرد القصصي الرقمي يساهم في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة، من خلال توفير بيئة تفاعلية تجمع بين التعليم والترفيه. هذه البيئة تعزز من قدرة الطفل على التفكير النقدي والتحليل، وتساعده على بناء الثقة بالنفس أثناء اتخاذ القرارات.

مهارة التواصل الاجتماعي:

تعرفها هيفاء الأشقر (2023) بقولها: يشير مفهوم التواصل إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه،

وقد يكون النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة صغيرة، أو مجتمع محلي، أو إنساني.

مفهوم التواصل الاجتماعي لدى رياض الأطفال

يُشير التواصل الاجتماعي لدى رياض الأطفال إلى العملية التي يتفاعل من خلالها الطفل مع الآخرين في بيئته، سواء كانوا أقراناً، أو معلمين، أو أفراد الأسرة، بهدف تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات. يتميز هذا النوع من التواصل بأنه يعتمد على وسائل بسيطة مثل اللغة المنطوقة، والتعبيرات الوجهية، والحركات الجسدية، والألعاب التفاعلية؛ مما يساعد الطفل على بناء مهاراته الاجتماعية، وتنمية قدرته على التفاهم والتعاون مع الآخرين.

وتتجلى أهداف التواصل الاجتماعي عند الأطفال بما يلي:

- 1- إظهار الاهتمام والتعاطف والانسجام بين الطفل وأقرانه.
- 2- التفاعل والتواصل مع نماذج مختلفة من الأشخاص البالغين.
- 3- إظهار الرغبة في المشاركة وممارسة أنشطة جديدة.
- 4- القدرة على العمل والأداء باستقلالية ضمن وقت معقول.
- 5- التعبير اللفظي عن احتياجاتهم.
- 6- اللعب بطريقة ودية مع الأطفال الآخرين.
- 7- العناية بالحاجات الشخصية باستقلالية، مثل الدخول إلى الحمام، وعملية ارتداء الملابس، وعملية تناول الطعام.
- 8- إظهار الرغبة في مساعدة الآخرين وتقبل العون والمساعدة من الغير.

مما سبق، يمكن للباحثة أن تستخلص النقاط التي تمثل أهداف التواصل الاجتماعي عند الأطفال، وهي:

- 1- تنمية العلاقات مع الآخرين: يظهر ذلك من خلال الاهتمام، والتعاطف، والانسجام مع الأقران، واللعب بطريقة ودية مع الأطفال الآخرين.
 - 2- التفاعل مع فئات متنوعة: القدرة على التواصل مع نماذج مختلفة من الأشخاص البالغين.
 - 3- تعزيز روح المشاركة: يتضح ذلك من الرغبة في المشاركة، وممارسة أنشطة جديدة.
 - 4- تطوير الاستقلالية: يشمل ذلك العمل باستقلالية، والعناية بالحاجات الشخصية، مثل ارتداء الملابس، وتناول الطعام، والدخول إلى الحمام.
 - 5- تحسين مهارات التواصل اللفظي: التعبير عن الاحتياجات بشكل واضح ومفهوم.
 - 6- تعزيز التعاون والمساعدة المتبادلة: إظهار الرغبة في مساعدة الآخرين، وتقبل المساعدة من الغير.
- لذلك يتطلب تطوير مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال التركيز على تنمية الاستقلالية، والتفاعل الإيجابي، والمشاركة مع الآخرين؛ مما يعزز نموهم النفسي والاجتماعي.

أهمية التواصل الاجتماعي عند الطفل:

تكمن أهمية التواصل الاجتماعي عند الطفل داخل الروضة في النقاط التالية:

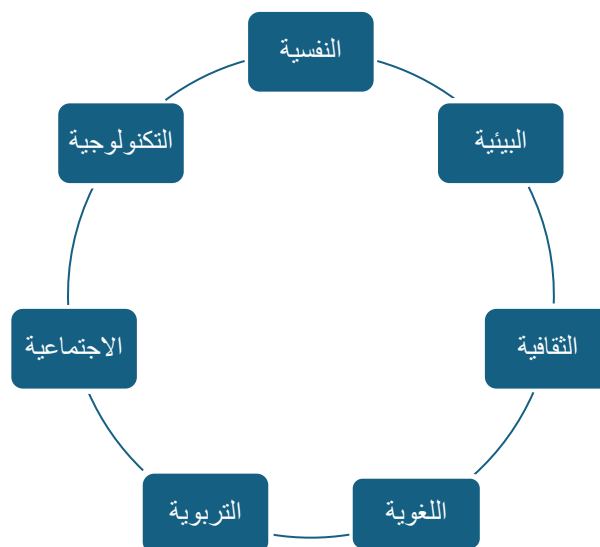
- 1- دعم التفاعل الإيجابي بين المعلمة والأطفال.
- 2- تعزيز أواصر الود والاحترام المتبادل بينهم.
- 3- تعزيز العلاقات الإنسانية.

- 4- إضفاء صفة الحيوية والنشاط والفاعلية داخل غرفة النشاط.
 - 5- تشجيع الأطفال على الاستقلالية والاعتماد على النفس.
 - 6- تعويد الأطفال على مهارات الاستماع والاستجابة للمعلمة.
 - 7- تدريب الأطفال على احترام الآراء. (الضبع، 2008: 65)
- وتعتقد الباحثة أن التواصل الاجتماعي في مرحلة الروضة يمثل حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل وتعزيز قدراته الاجتماعية والنفسية. فمن خلال النقاط السابقة، يتضح أن التواصل الاجتماعي يسهم في:
- 1- تنمية التفاعل الإيجابي: يساعد الطفل على بناء علاقات قائمة على الاحترام والتعاون مع المعلمة والأقران؛ مما يعزز شعوره بالانتماء.
 - 2- تعزيز المهارات الإنسانية: يعمل التواصل على غرس قيم الاحترام المتبادل وتقدير الآخرين؛ مما يمهد الطريق لتطوير علاقات إنسانية صحية.
 - 3- إثراء البيئة التعليمية: يسهم في خلق جو مليء بالحيوية والنشاط؛ مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وفعالية.
 - 4- تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس: يدعم الأطفال في اكتساب القدرة على الاعتماد على أنفسهم واتخاذ قرارات مستقلة.
 - 5- تطوير مهارات التواصل الأساسية: يساعد الطفل على تحسين مهارات الاستماع، والتفاعل، واحترام الآراء المختلفة.
- وترى الباحثة أن هذه العناصر مجتمعة تشكل الأساس لتطوير طفل متوازن اجتماعياً، وقادر على مواجهة تحديات المراحل المقبلة من حياته.

العوامل المؤثرة في مهارة التواصل الاجتماعي:

تتأثر مهارة التواصل الاجتماعي بالعديد من العوامل التي تسهم في تطويرها أو تعطيلها كما في الشكل التالي، ومنها:

شكل (2) : يوضح العوامل المؤثرة في مهارة التواصل الاجتماعي



1- العوامل النفسية:

الثقة بالنفس: الطفل الذي يتمتع بالثقة بالنفس يكون أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره والتواصل مع الآخرين.
الاستقرار العاطفي: يؤثر التوتر أو الخوف على قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي.
الحالة المزاجية: المشاعر الإيجابية تعزز من التفاعل الاجتماعي، في حين أن المشاعر السلبية قد تعيقه.

2- العوامل البيئية:

الأسرة: تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية يتعلم فيها الطفل مهارات التواصل، من خلال التفاعل مع الوالدين والأشقاء.
الروضة والمدرسة: توفر بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الطفل على ممارسة مهارات التواصل مع أقرانه والمعلمين.
المجتمع: يؤثر المجتمع والثقافة المحيطة بالطفل في تشكيل سلوكه الاجتماعي وكيفية تواصله مع الآخرين.

3- العوامل الثقافية:

القيم والمعتقدات الثقافية تؤثر على نمط التواصل، مثل طرق التعبير عن الاحترام، أو العاطفة، أو الاختلاف في الآراء.

4- العوامل اللغوية:

إتقان اللغة: كلما كان الطفل أكثرطلاقة في استخدام اللغة، كان تواصله الاجتماعي أكثر فعالية.
التعرض للمفردات والمصطلحات: يؤثر تنوع الكلمات التي يتعرض لها الطفل في قدرته على التعبير وفهم الآخرين.

5- العوامل التربوية:

أساليب التربية: تربية قائمة على الحوار والاحترام تعزز من مهارات التواصل.
الأساليب التسلطية أو التجاهل قد تضعف ثقة الطفل في التواصل.
التوجيه الإيجابي: تعليم الطفل كيفية الاستماع والتحدث باحترام يؤثر إيجابياً على مهاراته الاجتماعية.

6- العوامل الاجتماعية:

العلاقات مع الأقران: اللعب والتفاعل مع الأطفال الآخرين يساعد في تنمية مهارات التواصل.
تقبل الآخرين: مدى تقبل الطفل في المجموعة يؤثر على رغبته في المشاركة والتفاعل.

7- العوامل التكنولوجية:

استخدام الوسائل الرقمية: إذا استخدمت بشكل صحيح، يمكن أن تعزز مهارات التواصل الاجتماعي من خلال السرد القصصي الرقمي، والأنشطة التفاعلية.

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يؤدي إلى عزلة الطفل وتقليل فرص التواصل الواقعي.

لذلك تتأثر مهارة التواصل الاجتماعي لدى الطفل بعدة عوامل متداخلة تشمل البيئة الأسرية، والعوامل النفسية، والثقافية، واللغوية. وكلما تم توفير بيئة داعمة ومحفزة، زادت فرص الطفل في تطوير هذه المهارة بشكل إيجابي.

تنمية السرد القصصي الرقمي لمهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة:

ينمي استخدام السرد القصصي الرقمي مهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة كما يلي:

- 1- تعزيز التفاعل مع الشخصيات: يتيح السرد القصصي الرقمي للأطفال التفاعل مع الشخصيات الافتراضية؛ مما يساعدهم على فهم أساليب التواصل المختلفة مثل الحوار، والتعاون، والتعاطف.
 - 2- تنمية مهارات الحوار: يتضمن السرد الرقمي سيناريوهات تحتوي على حوارات بين الشخصيات؛ مما يعلم الطفل كيفية استخدام الكلمات المناسبة للتعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين.
 - 3- تعليم التعاون والعمل الجماعي: من خلال القصص التي تركز على حل المشكلات بشكل جماعي، يتعلم الطفل أهمية التعاون واحترام أدوار الآخرين في تحقيق الأهداف المشتركة.
 - 4- تشجيع الاستماع والتفاعل: يساعد السرد القصصي الرقمي الطفل على تنمية مهارات الاستماع النشط والتفاعل مع الأحداث؛ مما يعزز قدرته على فهم الآخرين والاستجابة لهم بفعالية.
 - 5- تقديم نماذج اجتماعية إيجابية: يعرض السرد القصصي الرقمي شخصيات تتعامل مع مواقف اجتماعية مختلفة؛ مما يساعد الطفل على تقليد هذه النماذج، وتطبيقها في حياته الواقعية.
 - 6- تعزيز التعبير عن المشاعر: يقدم السرد الرقمي قصصاً تُبرز أهمية التعبير عن المشاعر بطريقة صحية؛ مما يساعد الطفل على بناء تواصل عاطفي مع الآخرين.
 - 7- تنمية الاحترام والتعاطف: من خلال عرض مواقف تبرز مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، يتعلم الطفل أهمية احترام الآخرين، وإظهار التعاطف معهم.
 - 8- محاكاة مواقف اجتماعية واقعية: يقدم السرد الرقمي مواقف يومية مألوفة، تساعد الطفل على التمرن على التفاعل مع أقرانه ومع الكبار في بيئة آمنة وممتعة.
 - 9- تعليم قيم التواصل الفعال: يتعلم الطفل من خلال السرد القصصي الرقمي قيماً مثل الصدق، والاحترام، والمساعدة المتبادل؛ مما يعزز من جودة تواصله مع من حوله.
- لذلك يساهم السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، من خلال تقديم بيئة تفاعلية وتعليمية تجمع بين المحاكاة، والتفاعل، وتقديم نماذج إيجابية للسلوك الاجتماعي؛ مما يساعد الطفل على تطوير مهارات الحوار، والاستماع، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

مهارة حل المشكلات:

عرفتها كل من: أماني إبراهيم، ومنار شحاتة (2022) بأنها: المهارة التي تستخدم لتحليل مشكلة ما، ووضع استراتيجيات بهدف حل مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، أو حل سؤال صعب، أو موقف معقد.

وأيضاً عرفت كرم الدين (2011) مهارة حل المشكلات بأنها: عملية تتضمن الإجابة على تساؤل، أو مواجهة مشكلة، أو إشباع حاجة في موقف يتضمن تحدياً أو عقبة، أو تقديم فروض تتطلب الإجابة عليها، وتعتمد على خبراته أو معلوماته السابقة.

أهمية مهارة حل المشكلات عند الطفل:

تكمُن أهمية مهارة حل المشكلات عند الطفل داخل الروضة بالنقاط التالية: (الأنصاري وعبد الهادي، 2009: 71)

- 1- زيادة الثقة بالنفس، وتحقيق النمو الذاتي، واتخاذ القرارات السليمة.
- 2- المساهمة في تفسير الظواهر، وزيادة وعي الأطفال بما يدور حولهم.

3- تشجيع الأطفال على التعاون.

4- تساعد على تعلم حل المشكلات.

5- تحسين المهارات الرياضية، والشخصية، والمعرفية، والعلمية.

6- تنمية القدرة على التحصيل.

7- تحسين مهارات حل المشكلات الاجتماعية.

8- تنمية القدرة على التفكير.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تدريب أطفال الروضة على مهارة حل المشكلات؛ لما لها من دور في تمكين الأطفال من مواجهة التحديات ومواكبة التغيرات والتطورات، بما في ذلك التقدم التكنولوجي. ومن بين هذه الدراسات دراسة عويس، ومرتضى (2010)، التي استهدفت قياس فاعلية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة.

ومن وجهة نظر الباحثة، تكمن أهمية تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة فيما يلي:

1- تنمية التفكير النقدي والإبداعي: تساعد الطفل على تحليل المواقف المختلفة، وإيجاد حلول مبتكرة لها.

2- تعزيز الاستقلالية: تمكن الطفل من الاعتماد على نفسه في مواجهة التحديات اليومية.

3- بناء الثقة بالنفس: تنمية مهارات حل المشكلات تعطي الطفل شعوراً بالإنجاز، وقدرة على التعامل مع الصعوبات.

4- تطوير مهارات التكيف: تعلم الطفل كيفية التفاعل مع التغيرات والمستجدات بطريقة إيجابية.

5- تعزيز مهارات التواصل: يشجع الطفل على التعبير عن أفكاره، والتفاعل مع الآخرين لإيجاد حلول جماعية.

6- الاستعداد للمستقبل: مهارة حل المشكلات تهيئ الطفل لمواكبة التغيرات السريعة، ومواجهة تحديات الحياة بتفكير منطقي ومنظم.

وبناء على ما سبق، فإن تنمية مهارة حل المشكلات في مرحلة الروضة تُعد أساساً لبناء شخصية الطفل وتطوير قدراته المعرفية والاجتماعية بشكل متوازن.

العوامل المؤثرة في مهارة حل المشكلات:

شكل (3) يوضح العوامل المؤثرة في مهارة حل المشكلات



هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية مهارة حل المشكلات، ومن أبرزها:

1- البيئة الأسرية:

- أسلوب التربية المتبع في الأسرة (دعم الاستقلالية أو التوجيه المفرط).

- مستوى التعليم والثقافة لدى الوالدين.
 - تهيئة جو من الحوار والتشجيع على التفكير.
 - 2- البيئة التعليمية:
 - استخدام استراتيجيات تعليمية تركز على التفكير النقدي والإبداعي.
 - تشجيع الطفل على استكشاف المشكلات، وحلها بأساليب مختلفة.
 - توفير أنشطة تفاعلية مثل الألعاب التعليمية، أو السرد القصصي.
 - 3- القدرات الشخصية للطفل:
 - مستوى الذكاء العام، والقدرة على التفكير المنطقي.
 - سمات الشخصية مثل الصبر، والإبداع، والمثابرة.
 - مهارات التواصل والتعبير عن الأفكار.
 - 4- العوامل الاجتماعية:
 - التفاعل مع الأقران، ومشاركة الأفكار.
 - تأثير العلاقات الاجتماعية في بناء مهارات التفكير التعاوني.
 - التعرض لمواقف حياتية تستدعي حل المشكلات.
 - 5- التقدم التكنولوجي:
 - استخدام الوسائل التكنولوجية والتطبيقات التي تحفز التفكير وحل المشكلات.
 - التعرض لمواقف افتراضية تعلم التفكير التحليلي.
 - 6- الدعم النفسي:
 - توفير بيئة آمنة تشجع الطفل على المحاولة دون خوف من الفشل.
 - تعزيز ثقته بنفسه وقدرته على التعامل مع التحديات.
- هذا وإن تنمية مهارة حل المشكلات تعتمد على التفاعل بين العوامل الشخصية، والأسرية، والتعليمية، والاجتماعية؛ مما يتطلب توفير بيئة داعمة ومشجعة لتطوير هذه المهارة منذ الصغر.
- تنمية السرد القصصي الرقمي لمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة:**
- السرد القصصي الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة، وذلك لعدة أسباب وأساليب يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف، وهي:
1. توفير سياقات واقعية ومثيرة للتفكير.
 - عند استخدام القصص الرقمية، يمكن عرض مواقف تتضمن مشكلات بسيطة تتناسب مع مستوى تفكير الطفل، مثل العثور على حل لمساعدة شخصية تواجه تحديًا.
 - يتم تصميم القصة بحيث يكون للطفل دور في اختيار مسار الأحداث، أو اتخاذ قرارات تساعد الشخصيات.

مثال: شخصية فقدت طريقها، وتحتاج إلى الطفل لتحديد الاتجاه الصحيح بناءً على الإشارات الظاهرة في القصة، كما في الشكل (4)



الشكل (4) شخصية تحتاج إلى تحديد الاتجاه الصحيح بناءً على الإشارات

2. تعزيز التفكير النقدي والإبداعي:

- السرد القصصي الرقمي يسمح بإضافة عناصر تفاعلية مثل الألعاب الصغيرة، أو الأسئلة التي تشجع الطفل على التفكير والتحليل.
- الأطفال يتم تحفيزهم للبحث عن حلول إبداعية من خلال الرسوم، والصور، والأصوات.
- مثال: طفل يقرر أي الأدوات يمكن استخدامها لبناء جسر لشخصية القصة لعبور النهر.
- 3. التعلم من خلال التجربة والمحاكاة:

- القصص الرقمية تسمح للأطفال بتجربة حلول متعددة، ورؤية عواقب قراراتهم في بيئة آمنة وغير ضاغطة.
- المحاكاة التفاعلية تعلم الأطفال أن الأخطاء جزء من التعلم، ويمكنهم إعادة المحاولة.
- مثال: لعبة ضمن القصة، تطلب من الطفل تجميع أجزاء لعبة مفقودة من خلال حل ألغاز بسيطة، كما في الشكل (5)



الشكل (5) لعبة الأجزاء المفقودة

4. تعزيز التعاطف والتواصل الاجتماعي:

- من خلال التفاعل مع شخصيات القصة، وفهم مشكلاتهم، يتعلم الطفل التعاطف مع الآخرين ومحاولة مساعدتهم.
- يتم تطوير مهارات العمل الجماعي إذا تم تصميم القصة لتشجيع اللعب الجماعي، أو التفاعل بين الأطفال.
- مثال: قصة تطلب من الطفل التعاون مع أصدقائه لاقتراح حلول تساعد شخصية في القصة.

5. تنمية المهارات اللغوية والتعبير عن الأفكار:

- الأطفال يشجعون على التعبير عن حلولهم ومناقشتها أثناء متابعة القصة.
- تعزيز استخدام المفردات المرتبطة بحل المشكلات مثل: (اختيار، تفكير، محاولة، نجاح).

وسائل تطبيق السرد القصصي الرقمي لتنمية حل المشكلات:

- 1- برامج وتطبيقات تعليمية: استخدام تطبيقات تحتوي على قصص تفاعلية، مثل "Scratch Junior" أو "Toca Boca".
- 2- الأجهزة اللوحية والشاشات الذكية: توفير القصص الرقمية على الأجهزة المستخدمة في رياض الأطفال.
- 3- الدمج مع الأنشطة اليدوية: متابعة القصة الرقمية بأنشطة واقعية، مثل رسم الحل، أو تمثيل الموقف.

وباختصار، فإن السرد القصصي الرقمي ينمي مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة عن طريق توفير بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة تعزز التفكير الإبداعي، والتجريبي، والاجتماعي.

2.2. الدراسات السابقة:

دراسة نجم (2015)، بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح قائم على تمثيل الأدوار والحكاية في تنمية مهارات السرد القصصي وإلقاء الأناشيد لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بالزلفي"

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات السرد القصصي، وإلقاء الأناشيد لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بالزلفي، من خلال برنامج مقترح قائم على تمثيل الأدوار والحكي، وتم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من ست وثلاثين طالبة، ومن خلال تطبيق بطاقة ملاحظة قبل تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج تنمية المهارات المطلوبة بواسطة البرنامج التدريبي الذي تضمن خمسة دروس، وأوصى البحث بالعديد من التوصيات، منها ضرورة العناية بتنمية المهارات اللغوية لدى طالبات رياض الأطفال، وبخاصة مهارات السرد القصصي، وإلقاء الأناشيد من خلال الاستفادة بالبرنامج المقترح بالبحث.

دراسة عبد المعطي (2017)، بعنوان: "أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدى أطفال الروضة المضطربين لغوياً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاضطراب اللغوي، وإلقاء مزيد من الضوء عليها لدى أطفال الروضة، وعلى أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لديهم؛ وشملت عينة الدراسة (16) طفلاً ممن يعانون من اضطراب اللغة (8 ذكور و8 إناث) كانت أعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات في روضة هابين كيدز - المنصورة - دقهلية، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والتكويني لاختبار نمو وظائف اللغة لصالح التكويني، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى لاختبار نمو وظائف اللغة لصالح البعدى، ووجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى لبطاقة الملاحظة لصالح البعدى، ووجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى لبطاقة الملاحظة لصالح البعدى، ولا يوجد تأثير لمتغير الجنس على القياسات المتعددة الثلاثة (قبلي، تكويني، بعدى) في اختبار نمو وظائف اللغة.

دراسة محمد (2019)، بعنوان: "أثر اختلاف أسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال"

هدفت إلى قياس أثر اختلاف أسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال. وأجريت على عينة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، وعددهم (60) طفلاً. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، والتي أكدت فاعلية أسلوب الحوار بين الشخصيات والراوي في السرد القصصي الرقمي بالرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، كما تفوق أسلوب الحوار بين الشخصيات على أسلوب الراوي.

دراسة هزازي (2020)، بعنوان: "فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع عند مستوى الفهم المباشر والاستنتاجي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدم اختبار فهم المسموع الشفوي أداة لجمع البيانات لجميع أفراد العينة التي تكونت من 52 طفلاً وطفلة من المستوى الثالث في مرحلة رياض الأطفال. وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن السرد القصصي الرقمي تقنية فعالة لتنمية فهم المسموع عند مستوى الفهم المباشر والاستنتاجي، ويعود السبب في ذلك إلى ميزات السرد القصصي الرقمي الذي جعلته استراتيجية فعالة لتنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة حسنين (2021)، بعنوان: "فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لطالب الصف الأول الثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية توظيف السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، ووزعت إلى مجموعتين متساويتين؛ المجموعة التجريبية وبلغ عددها (25) طالباً درسوا وفق استراتيجية السرد القصصي الرقمي، والمجموعة الضابطة وعددها (25) طالباً درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، وطلاب المجموعة التجريبية في الجوانب (الفكري، والصوتي، والملمحي) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج أن الاستراتيجية القائمة على السرد القصصي الرقمي لها أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

دراسة العموش (2022)، بعنوان: "أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والرقمي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن"

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي الشفوي، والسرد القصصي الرقمي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (86) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، وقد استخدمت استراتيجية السرد القصصي الشفوي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستخدمت استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تدريس المجموعة التجريبية الثانية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الثالثة والتي عُدت كمجموعة ضابطة. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء

الطالبات عند جميع مهارات الاستماع الناقد تعزى لاستراتيجية التدريس، وذلك لصالح درجات الطالبات اللواتي تم تدريبهن باستخدام استراتيجية السرد القصصي الشفوي، واستراتيجية السرد القصصي الرقمي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء طالبات المجموعتين التجريبتين عند جميع مهارات الاستماع الناقد لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تم تدريبها باستخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي.

دراسة المطيري (2022)، بعنوان: "تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود"

هدفت الدراسة إلى تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، ومن ثم استخدامه لمعرفة أثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، وتكونت العينة من (62) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وقد تكونت من (30) طالباً تعلموا باستخدام الفيديوهات الرقمية القائمة على السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكترونية، والمجموعة الضابطة، وقد تكونت من (32) طالباً تعلموا باستخدام الطريقة المعتادة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الفيديو الرقمي في بيئة التعلم الإلكترونية القائم على السرد القصصي في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

دراسة زكي (2022)، بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السرد القصصي لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة"

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من الفئة العمرية (4-6) سنوات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ إحداها المجموعة التجريبية، والبالغ عددها (10) أطفال. والمجموعة الثانية، والبالغ عددها (10) أطفال.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية.

دراسة العتيبي (2023)، بعنوان: "دور استراتيجية السرد القصصي بخفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور استراتيجية السرد القصصي في خفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر (568) معلمة بمدينة الخبر. وأظهرت في بعض نتائجها أن لاستراتيجية السرد القصصي دور كبير في خفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. كما جاءت درجة أهمية السرد القصصي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بدرجة كبيرة جداً.

كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ودور استراتيجية السرد القصصي في خفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة يُعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيمة ف أكبر من (0.05).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية المهارات الحياتية بشكل عام، وضرورة استخدام معلمات رياض الأطفال للسرد القصصي الرقمي في العملية التعليمية. وبتفحص نتائج الدراسات السابقة، فإننا نلاحظ أن أغلب الدراسات التجريبية المتعلقة بأسلوب السرد القصصي الرقمي في دراسة هزازي (202)، ودراسة حسنين (2021)، ودراسة محمد (2019)، ودراسة المطيري (2022)، ودراسة نجم (2015) أكدت على أهمية استخدام السرد القصصي الرقمي في رياض الأطفال. أما دراسة العموش (2022)، ودراسة عبد المعطي (2017)، ودراسة زكي (2022) فتلخصت النتائج فيها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البعدي في استخدام السرد القصصي الرقمي. أما الدراسات الوصفية المتعلقة بالسرد القصصي في دراسة العتيبي (2023) فتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، ولكن جاءت درجة أهمية السرد القصصي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمة كبيرة جدًا.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

استنادًا إلى مشكلة الدراسة وأهدافها، تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، "وهو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب". (العساف، 2016م، ص211). والذي يركز على وصف الواقع الملموس من خلال استخدام معلمات رياض الأطفال للسرد القصصي الرقمي أثناء التدريس، ودراسة مستوى استخدامه في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية لإدارة التعليم في منطقة القصيم (بريدة) للعام الدراسي 1445/1446هـ، البالغ عددهن (30) معلمة في (9) روضات حكومية.

3.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 30 معلمة، حيث تم اختيارها بشكل عشوائي من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم (بريدة) للعام الدراسي 1445/1446هـ.

4.3. أدوات الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالقصص الرقمية، قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة؛ بهدف تحقيق قياس دقيق للمتغيرات، واستخدام أساليب إحصائية للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات.

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمؤشرات استخدام السرد القصصي الرقمي لدى المعلمة، حيث احتوت القائمة في نسختها الأولية على 14 مؤشرًا. بالإضافة إلى ذلك، تم وضع قائمة بالمهارات الحياتية لطفل الروضة، والتي شملت 15 مهارة.

وللتحقق من صدق محتوى الأدلة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومعلمات رياض الأطفال، وبلغ عددهم 7 محكمين. وبعد إجراء التعديلات بناءً على مقترحات المحكمين، احتوت قائمة مؤشرات السرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية لطفل الروضة على بطاقة ملاحظة تضمنت 14 مؤشرًا و 15 مهارة ضمن قائمة أداة بطاقة الملاحظة.

أولاً- قياس مستوى استخدام المعلمة للسرد القصصي الرقمي:

- يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس كيفية استخدام المعلمة للسرد الرقمي: (التخطيط، التنفيذ، التفاعل، التقييم).
- يمكن حساب متوسط النقاط الناتجة من هذه البطاقة واستخدامها كدليل على مستوى استخدام المعلمة للسرد الرقمي.

ثانياً- قياس المهارات الحياتية للأطفال:

- يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مستويات المهارات الحياتية لدى الأطفال، مثل: (التواصل، التفكير النقدي، التعاون، حل المشكلات).
- يُفضل جمع البيانات بشكل منفصل عن استخدام السرد القصصي؛ ليتسنى قياس الأثر بشكل موضوعي.

جدول (1) المحور الأول: مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات:

م	المؤشر	مستوى الاستخدام			
		لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع
1	تقوم المعلمة بإعداد القصة الرقمية قبل الحصة.			4	26
2	تختار المعلمة العناصر البصرية والصوتية المناسبة لمحتوى القصة.			10	20
3	تحدد المعلمة الأهداف التعليمية للقصة الرقمية.				30
4	تبدأ المعلمة الحصة بمقدمة تمهيدية تشد انتباه الأطفال للقصة.			11	19
5	تستخدم المعلمة أساليب متنوعة، مثل: (الصور، الفيديو، الأصوات) لتقديم القصة.				30
6	تستخدم لغة جسد وتعبيرات وجه معبرة لتوضيح أحداث القصة.		2	2	26
7	تحفز المعلمة الأطفال على المشاركة بطرح الأسئلة أثناء السرد.		5	5	20
8	تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لإبداء آرائهم حول أحداث القصة.		1	4	25
9	تستخدم أساليب متنوعة لتعزيز التواصل، مثل: (استفسارات، إشارات مرئية).		3	6	21
10	تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال لاستخلاص العبرة من القصة وربطها بحياتهم اليومية.				30
11	تستخدم المعلمة أساليب تقييم، كالأستفسار، والتلخيص لقياس فهم الأطفال للقصة.			1	29

30			تقدم المعلمة تغذية راجعة فورية لتعزيز الفهم وتصحيح الأخطاء عند الأطفال.	12
30			تقوم المعلمة بمراجعة الفروق الفردية في سرعة فهم واستيعاب الأطفال.	13
24	6		تعديل المعلمة من أسلوب السرد بناءً على استجابات الأطفال أثناء الحصة.	14

جدول (2) المحور الثاني: مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال:

م	المهارة	مستوى المهارة			
		لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع
1	يُظهر الطفل اهتمامًا وانتباهًا أثناء سرد القصة.			6	24
2	يُظهر الطفل استجابة عند تغيير أحداث القصة.				30
3	يعبر الطفل عن مشاعره تجاه شخصيات القصة باستخدام تعبيرات وجه، أو لغة جسد مناسبة.				30
4	يستجيب الطفل للأسئلة المطروحة من قبل المعلمة حول أحداث القصة.		5	6	19
5	يشارك الطفل بأراء وأفكار حول أحداث القصة بطريقته الخاصة.		2		28
6	يعيد الطفل سرد القصة باستخدام كلمات، أو جمل جديدة تعبر عن فهمه للأحداث.		4	6	20
7	يقترح الطفل حلولاً جديدة للمواقف الصعبة التي تواجه شخصيات القصة.		4	1	25
8	يُظهر الطفل سلوكيات إيجابية، مثل: (الاستماع الجيد، انتظار دوره، التفاعل مع زملائه).				30
9	يستخدم الطفل خياله في تخيل نهايات بديلة للقصة.				30
10	يُظهر الطفل قدرة على ضبط مشاعره عند حدوث مواقف معقدة في القصة، مثل: (الحزن، أو الخوف).		3	2	25
11	يعبر الطفل عن وجهات نظره حول القصة بطلاقة ودون تردد.			6	24
12	يحب الطفل مشاهدة القصص الرقمية، ويطلب المزيد منها.				30
13	يُظهر الطفل حماسًا واستعدادًا للتفاعل مع المعلمة أثناء سرد القصص.				30
14	يتفاعل الطفل مع زملائه بإيجابية عند مناقشة أحداث القصة.				30
15	يستطيع الطفل الربط بين أحداث القصة وحياته اليومية، ويعبر عن ذلك بشكل واضح.			6	24

بنية بطاقة الملاحظة:

تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (29) عبارة، توزعت على بُعدين هما: مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال. ويبين الجدول (3) عدد المؤشرات والمهارات التابعة لكل بُعد من أبعاد بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

جدول (3): يوضح توزيع المؤشرات والمهارات على أبعاد بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية

عدد المؤشرات والمهارات	البُعد
14 مؤشر	مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات
15 مهارة	مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال
29 مؤشراً ومهارة	الإجمالي

ثبات بطاقة الملاحظة (Reliability):

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، تم إدخال البيانات بشكل مبدئي؛ بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للبطاقة، فتم قياس ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التحقق من الاتساق الداخلي، باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لأبعاد بطاقة الملاحظة كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للبطاقة. ويعد التحقق من الثبات أمر بالغ الأهمية؛ فالثبات يشير إلى استقرار النتائج عبر الزمن، فالأداة الثابتة ستعطي نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقها على نفس المفحوصين في أوقات مختلفة، وبذلك يكون الثبات ضروري للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، فالأداة غير الثابتة قد تعطي نتائج متذبذبة وغير دقيقة (Frey, 2022). ويبين الجدول (4) معاملات ثبات أبعاد بطاقة الملاحظة، وثباتها الكلي.

جدول (4): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد بطاقة الملاحظة والثبات الكلي

م	البُعد	معامل كرونباخ ألفا
1	مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات	0.92
2	مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال	0.90
	الثبات الكلي للبطاقة	0.93

بالنظر إلى معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) في الجدول (4)، يتضح أن بطاقة الملاحظة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة تتراوح بين القيمة (0.90) إلى (0.93) وتقع في نطاق معاملات الثبات الممتازة (0.90-1) التي حددها (George & Mallery, 2019)؛ مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وبشكل عام يبين الجدول بأن ثبات بطاقة الملاحظة الكلي (0.93)، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (93%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه بطاقة الملاحظة، ويعني ذلك بشكل ضمني أن المؤشرات والمهارات واضحة وصريحة، وتحمل أفكاراً دقيقة لا يختلف فهم الراصد لها مع اختلاف الزمن.

الصدق البنائي للبطاقة (Internal construct validity):

باستخدام بيانات العينة التي تم جمعها، تم التحقق من صدق البناء الداخلي للبطاقة، والذي يقيس درجة ارتباط العناصر أو المكونات المختلفة للأدوات البحثية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للأداة. ويشير إلى مدى تماسك وترابط بنود وعناصر أداة

جمع البيانات مع بعضها؛ لقياس السمة أو البنية موضع الاهتمام. وتكمن أهمية صدق البناء الداخلي في أنه يوفر دليلاً على أن أداة جمع البيانات تقيس فعلاً ما صُممت لقياسه. فعندما ترتبط بنود الأداة ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية، فإن ذلك يعني أن البنود تشترك في قياس السمة نفسها (Whiston, 2016). وتم التحقق من صدق البناء الداخلي للبطاقة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص ارتباط مؤشرات ومهارات بطاقة الملاحظة بالأبعاد التي تنتمي إليها، ويوضح الجدول (5) نتائج معاملات ارتباط المؤشرات، أو المهارات بالأبعاد التابعة لها.

جدول (5): معاملات ارتباط المؤشرات والمهارات بأبعاد بطاقة الملاحظة

البعد	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	الارتباط
مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي	1	**0.891	6	**0.898	**0.635
	2	**0.750	7	**0.799	**0.690
	3	**0.635	8	**0.869	**0.758
	4	**0.706	9	**0.745	**0.836
	5	**0.635	10	**0.635	--
مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال	1	**0.797	6	**0.720	**0.720
	2	**0.608	7	**0.799	**0.849
	3	*0.405	8	**0.729	**0.651
	4	**0.527	9	**0.775	**0.849
	5	**0.638	10	**0.817	**0.797

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (5) أن معاملات ارتباط المؤشرات أو المهارات بالأبعاد التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ وهذا يدل على صدق داخلي عالٍ لأبعاد بطاقة الملاحظة، فالبنود المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات البعد، تعد بنوداً صادقة تقيس ما وضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للبطاقة، تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على الأبعاد، بالمتوسط العام للبطاقة، ويبين الجدول (6) معاملات ارتباط الأبعاد ببساطة الملاحظة ككل.

جدول (6): معاملات ارتباط أبعاد بطاقة الملاحظة بالمتوسط العام لها

م	البعد	معامل الارتباط ببساطة الملاحظة
1	مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمين	**0.720
2	مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال	**0.749

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (6) بأن معاملات ارتباط الأبعاد بالمتوسط العام للبطاقة، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليلاً على الصدق الداخلي العالي لمحتوى بطاقة الملاحظة، ويستنتج من ذلك أن أبعاد بطاقة الملاحظة تقيس ما تقيسه بطاقة الملاحظة بشكل كلي.

مقياس ليكر للأداء:

تم تحديد طول فترات الأداء في مقياس ليكرت الخماسي (Likert's scale) من خلال حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفترة؛ أي (0,8 = 5÷4)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفترة (DeVellis & Thorpe, 2022)، وهكذا أصبح طول الفترات في بيانات بطاقة الملاحظة وأبعادها المرصودة كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): مقياس (ليكرت) المستخدم في بطاقة الملاحظة

المقياس اللفظي لمستوى التطبيق	منخفض	متوسط	مرتفع
المقياس اللفظي لمستوى المهارة	منخفض	متوسط	مرتفع
المقياس الكمي	1	2	3
مدى المتوسطات	أقل من 1.67	من (1.67 - 2.34)	أكثر من 2.34

يتبين من الجدول (7) فترات مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال، ومن هذه الفترات يمكن تحديد مستوى التطبيق أو المهارة من قيم المتوسطات، فعلى سبيل المثال: عندما تقع قيمة المتوسط بين (1.8) و (2.6)؛ فإن مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي أو مستوى المهارات الحياتية سيكون منخفضاً.

5.3. إجراءات الدراسة:

- مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- التعرف على الممارسات التدريسية المعتمدة في السرد القصصي الرقمي.
- إعداد الإطار النظري في الممارسات التدريسية المعتمدة على السرد القصصي الرقمي.
- التطبيق على عينة الدراسة.
- تصميم وبناء أداة البحث، وهي بطاقة الملاحظة، وعرضها على المحكمين بصورة أولية، والتعديل عليها وفق مقترحاتهم.
- تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة (معلمات رياض الأطفال).
- تقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع البحث، ونتائجه.

6.3. الأساليب الإحصائية:

1. المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.
2. اختبار (بيرسون) لفحص العلاقة بين مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.4. عرض النتائج:

إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال؟". وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات مؤشرات البُعد الأول في الدراسة، والمتمثل في مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات؛ حيث إن استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية هو الأسلوب الإحصائي الأنسب في هذه الحالة؛ لأن المتوسط يوفر فكرة عامة عن مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي من خلال حساب متوسط أداء أفراد العينة على المؤشرات، بينما يقيس الانحراف المعياري مدى تشتت أداء أفراد العينة حول المتوسط؛ مما يعطي فكرة عن مدى اتفاق أو اختلاف أداء أفراد العينة (Field, 2018). وعليه فقد تم تحديد مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي في كل مؤشر، ومتوسط المستوى العام للتطبيق.

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل مؤشر من مؤشرات البُعد الأول.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء العينة مرتبة ترتيبًا تنازليًا لكل مؤشر من مؤشرات البُعد

الأول

الترتيب	المؤشر	رقم المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
1	تحفّز المعلمة الأطفال على المشاركة بطرح الأسئلة أثناء السرد.	7	1.53	0.78	منخفض
2	تستخدم أساليب متنوعة لتعزيز التواصل، مثل: (استفسارات، إشارات مرئية).	9	1.40	0.67	منخفض
3	تبدأ المعلمة الحصة بمقدمة تمهيدية تشد انتباه الأطفال للقصة.	4	1.37	0.49	منخفض
4	تختار المعلمة العناصر البصرية والصوتية المناسبة لمحتوى القصة.	2	1.33	0.48	منخفض
5	تعديل المعلمة من أسلوب السرد بناءً على استجابات الأطفال أثناء الحصة.	14	1.20	0.41	منخفض
6	تتيح المعلمة الفرصة للأطفال لإبداء آرائهم حول أحداث القصة.	8	1.20	0.48	منخفض
7	تستخدم لغة جسد، وتعبيرات وجه معبرة لتوضيح أحداث القصة.	6	1.20	0.55	منخفض
8	تقوم المعلمة بإعداد القصة الرقمية قبل الحصة.	1	1.17	0.38	منخفض
9	تقدّم المعلمة تغذية راجعة فورية؛ لتعزيز الفهم وتصحيح الأخطاء عند الأطفال.	12	1.07	0.25	منخفض
10	تقوم المعلمة بمراعاة الفروق الفردية في سرعة فهم واستيعاب الأطفال.	13	1.07	0.25	منخفض
11	تحدد المعلمة الأهداف التعليمية للقصة الرقمية.	3	1.03	0.18	منخفض

5	تستخدم المعلمة أساليب متنوعة، مثل: (الصور، الفيديو، الأصوات) لتقديم القصة.	1.03	0.18	منخفض	12
10	تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال لاستخلاص العبرة من القصة وربطها بحياتهم اليومية.	1.03	0.18	منخفض	13
11	تستخدم المعلمة أساليب تقييم، كالاستفسار، والتلخيص؛ لقياس فهم الأطفال للقصة.	1.03	0.18	منخفض	14
مستوى التطبيق العام للسرد القصصي الرقمي		1.19	0.30	منخفض	

يتبين من الجدول (8) أن مستوى تطبيق المعلمات للسرد القصصي الرقمي جاء بشكل عام في مستوى منخفض، مع تفاوت بين المؤشرات المختلفة. وأظهرت النتائج أن التحفيز على المشاركة من خلال طرح الأسئلة جاء في المرتبة الأولى كأعلى مؤشر بمتوسط 1.53 وانحراف معياري 0.78؛ مما يعكس أن المعلمات، وإن كانت نسبة تطبيقهن لهذه الممارسة منخفضة، فإنهن يبذلن بعض الجهد لتعزيز تفاعل الأطفال عبر الأسئلة. ويشير الانحراف المعياري المرتفع نسبياً إلى وجود تفاوت واضح بين المعلمات في هذا الجانب؛ مما قد يدل على اختلافات فردية في مهارات وأساليب المعلمات في تشجيع الأطفال على المشاركة.

يلي هذا المؤشر استخدام المعلمات لأساليب متنوعة لتعزيز التواصل، بمتوسط 1.40، وانحراف معياري 0.67؛ مما يعكس جهوداً محدودة لتوفير بيئة تواصل متكاملة أثناء السرد القصصي. كذلك أظهرت النتائج أن بعض المعلمات يقمن بالبداية بمقدمة تمهيدية للقصة لجذب انتباه الأطفال، حيث جاء هذا المؤشر بمتوسط 1.37، وهو مستوى منخفض يعكس قلة الاستخدام المنتظم لهذه الاستراتيجية.

على الجانب الآخر، كانت المؤشرات ذات المستويات الأدنى تشمل تعديل المعلمة أسلوب السرد بناءً على استجابات الأطفال أثناء الحصة، حيث جاء هذا المؤشر بمتوسط 1.20، وانحراف معياري منخفض نسبياً؛ مما يعكس استقراراً في عدم تطبيق هذه المهارة على نحو متسق بين المعلمات. كما كانت مشاركة الأطفال بأرائهم حول أحداث القصة في مستوى منخفض؛ إذ بلغ المتوسط 1.20 أيضاً، وهو ما يعكس ضالة الاهتمام بتشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ونقدهم للأحداث. وأخيراً جاء مؤشر إعداد القصة الرقمية مسبقاً بمتوسط 1.17، وهو ما يشير إلى ضعف في التحضير المسبق للقصة، والذي قد يؤثر على جودة تقديم السرد القصصي.

عند النظر في بقية المؤشرات، نجد أن متوسطات التطبيق كانت منخفضة عمومًا، بما في ذلك اختيار العناصر البصرية والصوتية المناسبة، واستخدام أساليب متنوعة مثل الصور والفيديو، وتقديم تغذية راجعة فورية. هذه النتائج تعكس محدودية مستوى التطبيق العام للسرد القصصي الرقمي، والذي بلغ متوسطه العام 1.19؛ مما يدل على الحاجة لتطوير شامل في هذا الجانب؛ لتمكين المعلمات من استثمار هذه الاستراتيجية بشكل أكثر فعالية، وتعزيز استفادة الأطفال منها.

إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على: "ما مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في الروضات؟". وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات المهارات في البُعد الثاني، والمتمثل في مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ حيث إن استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية هو الأسلوب الإحصائي الأنسب في هذه الحالة؛ لأن المتوسط يوفر فكرة عامة عن مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال، بينما يقيس الانحراف المعياري مدى تشتت مهارات

الأطفال حول المتوسط؛ مما يعطي فكرة عن مدى اتفاق أو اختلاف أداء الأطفال (Field, 2018). وعليه فقد تم تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في كل مهارة، ومتوسط المستوى العام للمهارات.

ويبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل مهارة من مهارات البُعد الثاني.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال مرتبة ترتيباً تنازلياً لكل مهارة من المهارات الحياتية للبعد الثاني

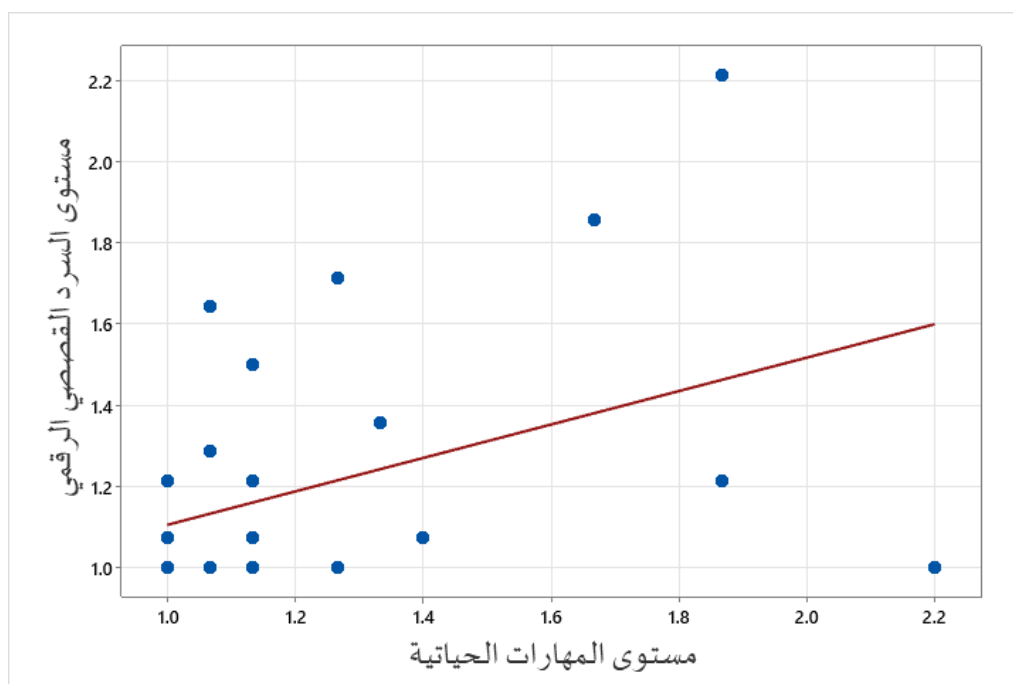
رقم المؤشر	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الترتيب
4	يستجيب الطفل للأسئلة المطروحة من قبل المعلمة حول أحداث القصة.	1.67	0.76	متوسط	1
6	يعيد الطفل سرد القصة باستخدام كلمات، أو جمل جديدة تعبر عن فهمه للأحداث.	1.60	0.72	منخفض	2
7	يقترح الطفل حلولاً جديدة للمواقف الصعبة التي تواجه شخصيات القصة.	1.30	0.70	منخفض	3
10	يُظهر الطفل قدرة على ضبط مشاعره عند حدوث مواقف معقدة في القصة، مثل: (الحزن، أو الخوف).	1.27	0.64	منخفض	4
1	يُظهر الطفل اهتماماً وانتباهاً أثناء سرد القصة.	1.20	0.41	منخفض	5
11	يعبر الطفل عن وجهات نظره حول القصة بطلاقة ودون تردد.	1.20	0.41	منخفض	6
15	يستطيع الطفل الربط بين أحداث القصة وحياته اليومية، ويعبر عن ذلك بشكل واضح.	1.20	0.41	منخفض	7
5	يشارك الطفل بأراء وأفكار حول أحداث القصة بطريقته الخاصة.	1.17	0.53	منخفض	8
9	يستخدم الطفل خياله في تخيل نهايات بديلة للقصة.	1.10	0.31	منخفض	9
12	يحب الطفل مشاهدة القصص الرقمية، ويطلب المزيد منها.	1.10	0.31	منخفض	10
13	يُظهر الطفل حماساً واستعداداً للتفاعل مع المعلمة أثناء سرد القصص.	1.10	0.31	منخفض	11
14	يتفاعل الطفل مع زملائه بإيجابية عند مناقشة أحداث القصة.	1.10	0.31	منخفض	12
8	يُظهر الطفل سلوكيات إيجابية، مثل: (الاستماع الجيد، انتظار دوره، التفاعل مع زملائه).	1.07	0.25	منخفض	13
2	يظهر الطفل استجابة عند تغيير أحداث القصة.	1.03	0.18	منخفض	14
3	يعبر الطفل عن مشاعره تجاه شخصيات القصة باستخدام تعبيرات وجه، أو لغة جسد مناسبة.	1.03	0.18	منخفض	15
مستوى التطبيق العام للمهارات الحياتية لدى الأطفال		1.21	0.31	منخفض	

يظهر أن المهارة المتعلقة باستجابة الطفل للأسئلة المطروحة من قبل المعلمة حول أحداث القصة حققت أعلى مستوى بمتوسط حسابي بلغ 1.67، وانحراف معياري 0.76؛ مما يشير إلى أداء متوسط في هذه المهارة، تليها مهارة إعادة سرد القصة باستخدام كلمات أو جمل جديدة تعبر عن فهم الطفل للأحداث، بمتوسط 1.60، وانحراف معياري 0.72، إلا أن مستوى هذه المهارة يصنف ضمن المستوى المنخفض؛ مما يعكس عدم القدرة الكافية لدى الأطفال على التعبير عن فهمهم بشكل مستقل. وعلى النقيض من ذلك؛ أظهرت النتائج أن بعض المهارات مثل استخدام الطفل للخيال في تخيل نهايات بديلة للقصة، ومهارة التعبير عن مشاعره تجاه شخصيات القصة باستخدام لغة الجسد أو تعبيرات الوجه المناسبة، جاءت بمتوسطات منخفضة جداً؛ مما يعكس ضعفاً في هذه المهارات الحياتية؛ حيث بلغ المتوسط لهذه المهارات 1.10 و 1.03 على التوالي، مع انحرافات معيارية منخفضة تشير إلى درجة من الثبات النسبي بين الأطفال في هذه المستويات المتدنية.

بشكل عام، توضح النتائج أن مستوى المهارات الحياتية للأطفال في الروضات كان منخفضاً؛ حيث بلغ المتوسط العام لهذه المهارات 1.21، بانحراف معياري 0.31؛ مما يشير إلى حاجة الأطفال لتطوير شامل في هذا الجانب.

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثاني للدراسة على: "ما طبيعة العلاقة بين تطبيق المعلمات للسرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية لأطفال الروضة؟". وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون)؛ للكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين. وقبل البدء في إجراء الاختبار، تم تمثيل العلاقة بين المتغيرين من خلال الرسم البياني في الشكل (6).



شكل (6): التمثيل البياني للعلاقة بين مستوى تطبيق المعلمات للسرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية لأطفال الروضة

يُظهر الرسم البياني في الشكل (6) العلاقة بين مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال. والنقاط تمثل البيانات لكل عينة، بينما الخط المائل يعبر عن خط الانحدار الذي يعكس العلاقة بين المتغيرين.

ومن خلال ملاحظة ميل الخط، يتضح وجود علاقة إيجابية متوسطة بين مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ حيث يميل الخط إلى الصعود بشكل طفيف؛ وهذا يشير إلى أنه مع زيادة مستوى السرد القصصي الرقمي، قد يكون هناك ارتفاع طفيف في مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال. ومع ذلك، فإن التوزيع المتباين للنقاط حول الخط يشير إلى تشتت كبير في البيانات؛ مما يدل على أن العلاقة ليست قوية، وقد تكون ذات تأثير محدود. وبذلك يمكن إجراء معامل ارتباط (بيرسون) بين المتغيرين، ويبين الجدول (10) نتيجة معامل الارتباط لبيرسون بين مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

جدول (10): معامل ارتباط (بيرسون) بين مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال

معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
0.41	*0.001	إيجابي	متوسط

* ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أو أقل منه.

يوضح الجدول (10) نتيجة معامل ارتباط (بيرسون) بين مستوى السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، ومستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.41؛ مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى استخدام السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات، يميل مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال إلى الارتفاع. وجاءت نتيجة القيمة الاحتمالية 0.001 أقل من 0.05؛ مما يدل على دلالة إحصائية لهذه العلاقة، وبالتالي يمكن اعتبار الارتباط بين المتغيرين ذا دلالة معنوية. ومن حيث قوة العلاقة، تُصنّف العلاقة بين المتغيرين على أنها متوسطة؛ مما يشير إلى أن السرد القصصي الرقمي قد يسهم في تعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال، وإن كان التأثير متوسطًا، ولا يصل إلى مستوى الارتباط القوي (Mettler et al., 2022).

5. ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات:

1.5. ملخص نتائج الدراسة:

- 1- نتائج السؤال الأول: مستوى تطبيق السرد القصصي الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال
 - المستوى العام منخفض (متوسط: 1.19، انحراف معياري: 0.30).
 - أعلى مؤشر: تحفيز الأطفال على المشاركة بطرح الأسئلة (متوسط: 1.53).
 - ثاني أعلى مؤشر: استخدام أساليب متنوعة لتعزيز التواصل (متوسط: 1.40).
 - أضعف المؤشرات: إعداد القصة الرقمية مسبقًا، تقديم التغذية الراجعة الفورية، مراعاة الفروق الفردية (متوسطات بين 1.03 و 1.07).
 - النتيجة العامة: ضعف في تطبيق استراتيجيات السرد القصصي الرقمي لدى المعلمات
- 2- نتائج السؤال الثاني: مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال في الروضات

- مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال كان منخفضاً بشكل عام (متوسط عام: 1.21، انحراف معياري: 0.31).
- المهارة الأعلى كانت استجابة الطفل للأسئلة حول أحداث القصة (متوسط: 1.67)، مما يشير إلى تفاعل جزئي مع المعلمة.
- إعادة سرد القصة باستخدام كلمات جديدة جاءت في المرتبة الثانية بمستوى منخفض (متوسط: 1.60).
- بعض المهارات مثل التخيل، التعبير عن المشاعر، والتفاعل مع زملائه كانت في أدنى المستويات (متوسطات بين 1.03 و 1.10).

- النتائج تعكس حاجة الأطفال لتطوير المهارات الحياتية، خاصة في التعبير، الإبداع، والتفاعل الاجتماعي.

3- نتائج السؤال الثالث: العلاقة بين تطبيق السرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية للأطفال

- علاقة إيجابية متوسطة بين تطبيق السرد القصصي الرقمي والمهارات الحياتية (معامل ارتباط بيرسون: 0.41).
- الاتجاه الإيجابي يشير إلى أن زيادة استخدام السرد الرقمي قد تسهم في تطوير مهارات الأطفال، لكن التأثير ليس قوياً جداً.
- العلاقة دالة إحصائياً ($p = 0.001$)، مما يعني أنها ليست نتيجة للصدفة.
- تبين كبير في البيانات يشير إلى احتمال وجود عوامل أخرى تؤثر على العلاقة بجانب السرد القصصي الرقمي.

2.5. توصيات الدراسة:

- 1- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي رياض الأطفال حول كيفية استخدام السرد القصصي الرقمي؛ لتعزيز المهارات الحياتية لدى الأطفال.
- 2- أهمية تعزيز المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال، وخلال العملية التعليمية.
- 3- التأكيد على دور معلمة رياض الأطفال في استخدام السرد القصصي الرقمي كوسيلة لتطوير شخصية ومهارات الأطفال الحياتية.
- 4- تهيئة بيئة مناسبة، وتوفير التقنيات التكنولوجية اللازمة؛ لتسهيل استخدام السرد القصصي الرقمي لأطفال الروضة.
- 5- التركيز على تطوير مهارات معلمات رياض الأطفال في استخدام السرد القصصي الرقمي.
- 6- توظيف السرد القصصي الرقمي في تعزيز التفكير، وحل المشكلات، وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة.

3.5. المقترحات:

- 1- تقديم تصور مقترح لبرامج تدريبية تهدف إلى تحسين الممارسات التدريسية المتعلقة بالسرد القصصي الرقمي لمعلمي رياض الأطفال.
- 2- إجراء دراسة تهدف إلى استكشاف تأثير نواتج التعلم المختلفة في السرد القصصي الرقمي على تنمية المهارات الحياتية للأطفال في مرحلة الروضة.
- 3- تعزيز مهارات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام السرد القصصي الرقمي.
- 4- دراسة أكثر الأساليب فعالية في تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

- أمني إبراهيم، منار شحاتة (2022): فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لإكساب طفل الروضة مهارة حل المشكلات. كلية التربية- المجلة العلمية للطفولة المبكرة ببور سعيد، ع 25 ص155.
- الأشقر، هيفاء (2023): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، مجلة جامعة البعث، ع 14، كلية التربية.
- الأنصاري، سامية لطفي وعبد الهادي، إبراهيم أحمد (2009) الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحارثي، إبراهيم. (2017). موسوعة تعلم القراءة والقرائية في جميع المراحل الدراسية. (ط1). دار الشقري للنشر. المملكة العربية السعودية.
- الزيني، هدى مصطفى عبد الهادي. (2022) المهارات الحياتية المطلوبة لطفل الروضة في ضوء رؤية مصر 2030. جامعة المنصورة، مركز تطوير الأداء الجامعي ع 2 ص361.
- السيد محمد أبو هاشم (2004): سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- الضبع، ثناء يوسف وأمين، سهير محمود (2008). فاعلية برنامج أنشطة تربوية مقترح في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة ذوي مشكلات الخجل والانطواء، مجلة الإرشاد النفسي، العدد22، 117.119.
- العنبي، دلال تركي محمد (2023). دور استراتيجيات السرد القصصي بخفض مستوى العدوان لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، المجلة العربية للنشر العلمي. ع 53 ص 141.
- العساف، صالح (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط4)، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العموش، لمياء محمد (2022). أثر استخدام استراتيجيات السرد القصصي الشفوي والرقمي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، المجلة التربوية الأردنية. ع 7، ع2.
- المطيري، سلطان بن هويدي بن عويثق (2022). تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ع 1، ص316.
- أبو الضبعات، زكريا (2007). طرق تدريس اللغة العربية. ط1، عمان: دار الفكر.
- تغريد عمران وآخرون (2001): المهارات الحياتية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، ص.
- حسنين، منى محمود محمد (2021). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لطالب الصف الأول الثانوي. جامعة حلوان -كلية التربية.
- زكي، منى عنتر السيد (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات السرد القصصي لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل. مجلة التربية الخاصة. ع39 ص307.

- عبيد عبد الرحمن الشرفاوي (2005): برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عويس رزان نعيم (2011) فاعلية طريقة حل المشكلات في إكساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير دراسة شبه تجريبية في مدينة دمشق على أطفال الروضة من عمر (5) (6) سنوات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية جامعة دمشق 9 (1) 107 – 139.
- صبري، ماهر، والسيد، منى. (2007). القصص الكاريكاتورية وتعديل أنماط السلوك غير الصحي لدى الأطفال المعاقون سمعيًا. مجلة دراسات في التربية وعلم النفس (1) 4، 66-11.
- صفطة، غدير جميل حسن، هبد منى محمد إبراهيم علي (2020): الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع10، يناير، 73 - 90.
- عبد العظيم، صبري، ومحمود، أحمد (2015). المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير. المجموعة العربية للتدريب والنشر. ص. 55.
- عبد المعطي، سعد عبد المطلب عبد الغفار (2017). أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدى أطفال الروضة المضطربين لغويًا، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة. مج3، ع3.
- عبد الهادي، علاء أحمد السيد (2020) سيكولوجية التحكم والسيطرة المعرفية، عمان: دار ومكتبة الحامد.
- فهميم مصطفى (2005). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية دار الفكر العربي القاهرة.
- مازن، حسام محمد (2002) نموذج مقترح لتنمية المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفهوم الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، 25 - 24 يوليو.
- مازن حسام الدين محمد (2016): المرجع في تكنولوجيا تعليم العلوم من البنائية إلى التواصلية التفاعلية استراتيجيات حديثة لتعليم وتعلم العلوم، دسوق دار العلم والإيمان.
- محمد سيد فهمي، 2004: المتطلبات للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية
- محمد، مي محمود السيد (2019). أثر اختلاف أسلوب السرد القصصي الرقمي من خلال الرسوم المتحركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المستوى الثاني رياض الأطفال، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم -كلية التربية.
- نجم، خميس. (2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على تمثيل الأدوار والحكاية في تنمية مهارات السرد القصصي وإلقاء الأناشيد لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بالزلفي، جامعة عين شمس _ كلية التربية _ الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع166، ص169.
- هزازي، شيماء. (2020). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المجلة السعودية للعلوم التربوية - جامعة الملك سعود- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية-جستن. ع5ص25.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (2015): المهارات الحياتية، عمان: دار الميسرة.

2.6. المراجع الأجنبية:

- Alismail, H. A. (2015). Integrate Digital Storytelling in Education, Journal of Education and Practice, 6(9), 126-129
- Azizah, C. N. (2010). Potentials of interactive digital storytelling for preschool children in daily reading activity (Doctoral dissertation, University Utara Malaysia).
- Dana, A. (2011). Pioneer of Digital Storytelling. Next Exit. Dana Atchley Productions.
- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (5th edition). SAGE Publications.
- Gunter, G. A., Kenny, R. F, & Dunkin', S. (2018). *The narrative imperative: Creating a storytelling culture in the classroom In Educational Technology and Narrative*. Springer, Cham.
- Hopson, G & Schally, S (1991): What Skills Are Needed to International Journal Of Science Educational, vole 19.
- Mettler, C. A., Vannatta, R. A., & Lavenia, K. N. (2022). *Advanced and multivariate statistical methods: Practical application and interpretation* (7th ed.). Routledge.
- Novak, E (2015). *A critical review of digital storytelne_enhanced learning. Educational.*
- Robin, B. (2006). *The educational uses of digital storytelling. Technology and teacher education annually*, 1, 709
- Robin, B. (2016). The Power of Digital Storytelling to Support Teaching and Learning. *Digital Education Review*, 30, 17 29.
- Sasse, cannel and others, 1987, life skills. Personal and Home Management, California, Glance publishing company, p13.
- Yüksel, P. (2011). *Using digital storytelling in early childhood education is a phenomenological study of teacher's experiences. Unpublished doctoral dissertation*. Middle East Technical University Institute of Education Science, Ankara.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.66.3